MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

العدد ٤٥
(٦٠٤)
الاحد ٩
تشرين ثانى
(نوفمبر)
١٩٨٠

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستى»

قلد ليونيد بريجنيف رائدى الفضاء ليونيد بوبوف وفاليرى ريومين وسامى لينين وميداليتى «النجمة الذهبية» لقاء بسالتهما لدى تنفيذ برنامج الابحاث والتجارب العلمية والتكنيكية على متن المجمع المدارى «ساليوت-٦» - «سويوز» الذى اطول تحليق فى تاريخ البشرية استمر ١٨٠ يوما .

وقد وصفهما بريجنيف بانهما «بطلا الفضاء» وقال :

ان الفضاء يستطيع بل ويجب ان يوحد سكان الارض ويطور مفهوم ان الناس يعيشون فى كوكب واحد ، وان جعل هذا الكوكب آمنا ومزدهرا امر يتعلق بهم ..

هناك مدينة تمجد بتقاليدها الثورية المجيدة ، واخرى بشجاعتها فى المعارك الطاحنة ، وثالثة بجمالها الاخاذ ورابعة بمفكريها وكتابها وملحنيها ...

اما مدينة لينينغراد فهى ممجدة بكل هذه الصفات ، فلقد اصبحت خلال ٢٧٧ عاما من عمرها وستبقى عبر القرون مدينة التاريخ المجيد والثقافة العريقة لوطننا العظيم .

ان جميع اجيال الثوريين الروس مروا هنا على انقاض العالم القديم ..

وقد التقت ضفافها الغرانيتية وقصورها الرائعة واسوارها المزخرفة ولياليها البيضاء بغيرتسين ولينين بوشكين ودوستويفسكى تشايكوفسكى ومندلييف .

وشهدت قبل ٦٣ عاما الانتفاضة المسلحة التى فتحت صفحة جديدة فى تاريخ بلادنا والعالم اجمع .

وصمد هناك فى الحرب الماضية ابطال حوصروا ٩٠٠ يوم .

ولم تطأ اقدام العدو الارض المقدسة للينينغراد الباسلة .

ان مدينة النيفا ليست ذكرى فقط لمئين الالف والنيف من الاثار المعمارية وبين البيوت والحدائق تندفع الحياة .. ففيها تصنع محطات الجليد الذرية والمفاعلات والتراكتورات والماكنات والتوربينات والتلسكوبات . وخلال اسابيع سيبدأ العمل فى محطة كوستروما الكهرحرارية على نهر الفولغا مولد توربيني قدرته ١٫٢ مليون كيلوواط وهذا يعادل القدرة الاجمالية لجميع المحطات الكهربائية فى روسيا ما قبل الثورة . وان هذه المنشأة الضخمة التى لا شبيه لها فى العالم صنعت فى لينينغراد .

يوجد فى هذه المدينة العلمية التى تضم اكثر من ٤٠ معهدا دراسيا عاليا واكثر من هذا العدد بـ١٠ مرات من معاهد التصاميم والبحث العلمى ، ٣٠٠ الف طالب و١٥٠ اكاديميا .

ويستقبل ميناؤها سنويا ٤ آلاف سفينة من ٤٠ بلدا .

اما متحفها الفنى الارميتاج فيحوى ٣ ملايين تحفة فنية ويزوره مثل هذا العدد من الزوار كل عام .

ومدينتنا هذه معروفة فى العالم بمكتباتها ومسارحها ومعاهدها الفنية وفرقها الموسيقية .

ان لينينغراد عالم قائم بذاته . عالم الجمال والرجولة والابداع .

لقد كان بوشكين واثقا من ان لينينغراد ستقف شامخة لا تتزعزع كروسيا ، وهذا ما حصل فعلا ، وهى تواصل السير فخورة بتقاليدها الثورية ومجدها الخالد .

الورثة

لقد روى المحارب القديم للاطفال كل ما حدث ، وكانت معاناته بالنسبة لهم تاريخا ، فهم لم يشهدوا الانتفاضة المسلحة عام ١٩١٧ ، ولا اية حرب من الحروب التى كانت من حصة الكبار .. لم يجوعوا او يبردوا ولم يحملوا انقاض المدن المهدمة . فالحياة التى يعيشونها قد استوعبت ما صنع واكتسب قبلهم ، ونقلته اليهم والى الذين سيأتون بعدهم .

ان وجوه الاطفال كانت قلقة وهم يستمعون الى المحارب . ولكن الان لم يعد ما سمعوه تاريخا .. انهم يعانون ، يحاربون المتدخلين يشيدون المدن فى التايغا ، يدافعون عن لينينغراد ، يستصلحون الاراضى يلتقون باول رائد فضاء ، ويشقون طرق سكك حديدية جديدة نحو المحيط الهادى ..

وما ان خرجوا من المتحف حتى رأوا عالمهم من جديد : البيوت والمدارس ، السماء الصافية ، الطرق التى لا حصر لها المفتوحة امامهم .

لقد فهموا بعمق ماذا تعادل هذه الحياة ، وشعروا بانهم ورثة الاعمال العظيمة والصعبة التى تمت قبلهم .

الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرية رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الرفيق شاذلى بن جديد

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى والشعب السوفيتى واصالة بنفسى ، ابعث اليكم ايها الرفيق الرئيس ومن خلالكم الى الشعب الجزائرى كله بالتهانى القلبية بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين للثورة الجزائرية .

ان ثورة الاول من تشرين الثانى (نوفمبر) التى سجلت صفحة ساطعة فى تاريخ حركة التحرر الوطنى للشعوب ، قد ارست اسس تطور الجزائر على طريق التوجه الاشتراكى ومنحت الشعب الجزائرى فرصة البدء فى بناء المجتمع الجديد الخالى من كافة اشكال الاستغلال .

لقد اثار نهج تحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التقدمية لمصلحة الجماهير الواسعة من الكادحين ، والذى تأكد مؤخرا فى قرارات المؤتمر الاستثنائى لحزب جبهة التحرير الوطنى ، اثار صدى عميقا لدى الشعب السوفيتى والبشرية التقدمية باسرها . ونشعر بالتعاطف الكبير مع النهج السياسى الخارجى النشيط للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المناضلة باستمرار من اجل وحدة القوى الوطنية فى العالم العربى والواقفة بحزم ضد العدوان الاسرائيلى ودسائس الامبريالية الاميركية المعادية للعرب والتى كانت صفقة كامب ديفيد المشينة تجسيدا لها .

انى اذ اتمنى باخلاص للشعب الجزائرى الصديق النجاحات اللاحقة فى بناء المجتمع الجديد ، اعرب عن الثقة بان علاقات الصداقة والتعاون ذى النفع المتبادل التقليدية سوف تتطور وتتعزز لخير شعبينا ولمصلحة تدعيم السلام والتقدم فى كافة انحاء العالم .

ليونيد بريجنيف



رمزان لثورة اكتوبر عام ١٩١٧ . فى الصورة فوق : سمولنى ، معهد الفتيات النبيلات سابقا والذى اصبح فى ايام الانتفاضة المسلحة مقرا للقوات الثورية وقد اعلنت هنا فى مؤتمر السوفيتات السلطة السوفيتية ، وهنا عمل لينين وظل سمولنى مقرا للحكومة السوفيتية حتى اذار (مارس) عام ١٩١٨ . وتعمل فى سمولنى اليوم لجنتا الحزب الشيوعى السوفيتى لمدينة لينينغراد ومحافظتها .

فى الصورة تحت : الطراد «اورورا» الذى اعلنت طلقته فى اكتوبر عام ١٩١٧ بداية اقتحام القصر الشتوى ، آخر معقل للحكومة البرجوازية المؤقتة . وهو يرسو فى نهر نيفا منذ عام ١٩٤٨ كتمثال للثورة .

ابطال الاولمبياد يفوزون بكأس العالم

اختتمت فى مدينة تورونتو مباراة كاس العالم فى الجمباز ، وقد فاز بها بطلا الاولمبياد السوفيتيان ستيلا زاخاروفا بين النساء وبوغدان ماكوتس بين الرجال .

لقد فازت زاخاروفا بكاس العالم للمرة الثانية على التوالى ، ويبلغ رصيدها فى مجموعة الالعاب ٣٩٫١ نقطة واحتلت ماكسى غناوك بطلة اولمبياد ٨٠ من المانيا الديمقراطية المرتبة الثانية (٣٩) نقطة فى الحركات على المتوازيين واحتلت شتيفى كريكر من المانيا الديمقراطية ايضا المرتبة الثالثة (٣٨٫٧٥ نقطة) .

اكدت غناوك فى اليوم الاخير من المباراة انها اقوى جمبازية فى الحركات على اداتها المفضلة-المتوازيين فجمعت ١٩٫٨ نقطة ، وحققت هذه الرياضية نفس النتيجة فى الحركات الارضية واظهرت زاخاروفا افضل نتيجة فى الحركات على حصان الوثب اما يلينا نايموشينا (١٥ سنة) فتغلبت على منافساتها فى الحركات على خشبة التوازن التى تعتبر اصعب اداة فى الجمباز النسائى بنتيجة ١٩٫٦ نقطة .

وقد جمع ماكوتس فى مجموعة الالعاب ٥٨٫٦ نقطة (القول بالمناسبة ان المباريات جرت حسب البرنامج الحر فقط) واعقبه الرياضى السوفيتى ادوارد ازاريان الذى جمع ٥٨٫٢٥ نقطة ، وكانت الميدالية البرونزية من نصيب الرياضى اليابانى كوذى غوشيكين (٥٧٫٩٥) وفى المرحلة الختامية من المباريات حقق رولند بروكنر بطل المانيا الديمقراطية وبطل الالعاب الاولمبية-٨٠ فى الحركات الارضية (١٩٫٧٥) والحركات على المقلة (١٩٫٥) وعلى حصان الوثب (١٩٫٥٧٥) .

وتقاسم ثلاثة رياضيين المرتبة الاولى فى الحركات على العارضة ، وهم ماكوتس والرياضيان اليابانيان غوشيكين وترسيومى ليسيكى بنتيجة ١٩٫٦٥ .

وجمع كل من ماكوتس والرياضى الصينى يوبين هوان ١٩٫٥٥ نقطة فى الحركات على الحلقتين ، كما فاز يودزى لى (الصين) على المتوازيين بنتيجة ١٩٫٦٥ .

ويضم رصيد الجمبازيين السوفيت فى هذه المرة ست ميداليات ذهبية وست ميداليات فضية ، وقد نال جميع الجمبازيين السوفيت الميداليات . لم ينهزم الجمبازيون السوفيت ولا مرة فى مباريات كاس العالم . وكانت بين الفائزات بالكاس لودميلا توريشيفا وماريا فيلاتوفا وستيلا زاخاروفا (مرتين) . وفاز بالكاس بين الرجال نيكولاى اندريانوف مرتين وشاطره فى الفوز فلاديمير ماركيلوف مرة ، وتغلب فيها الكساندر ديتياتين بطل العالم مرتين ، اما الان فاكد ماكوتس فى المباريات التى يختتم بها موسم الجمباز الحالى ، انه اقوى رياضى فى هذا النوع .

بوغدان ماكوتس يؤدى الحركات على الحلقتين

الجودو
انتهاء بطولة اوروبا

انتهت فى مدينة موربورغ الهولندية بطولة اوروبا بالجودو . . وقد وصل الفريق الفرنسى الشاب الى المباراة النهائية بعد ان تغلب على ممثلى بريطانيا والمجر . كما فاز المصارعون السوفيت بنتيجة ٥-١ و٦-صفر على مصارعى اسبانيا وبلجيكا .

والتقى رياضيو الاتحاد السوفيتى وفرنسا فى النزال النهائى . . وكان المصارع السوفيتى اليكسى تيورين (١٤٠ كيلوغراما) قد احرز فى ربيع هذا العام الميدالية الذهبية فى البطولة الفردية ، حتى ان اكثر المتفائلين من الفريق الفرنسى لم يكن يتوقع الفوز للرياضى الفرنسى بالوزن الثقيل لوران ديل كولومبو ، غير ان مباراة الفرق تختلف عن البطولات الفردية ، وهكذا خسر تيورين فى الصراع ، واحرز المنتخب الفرنسى الميدالية الذهبية بنتيجة ٤-٣ ، وهو الفوز الثالث له فى بطولة اوروبا للجودو خلال السنوات العشر الاخيرة . . . وحصل المنتخب السوفيتى على الجائزة الفضية .

يورى سالوماخين



وابل ذهبى على الرشيقات البلغاريات

نالت الرياضيات البلغاريات ٧ ميداليات ذهبية فى بطولة اوروبا الثانية فى الجمباز الفنى التى انتهت فى مدينة امستردام الهولندية .

لقد فازت اليانا رايفا (١٦ سنة) بطلة العالم فى الحركات بالصولجانين ببطولة اوروبا اذ جمعت ٣٨٫٩٥ نقطة فى جميع الحركات . واحتلت زميلتها ليل اغنانوفا (١٥ سنة) المرتبة الثانية بنتيجة ٣٨٫٦ نقطة . وفازت الرياضية السوفيتية اينيسا ليسوفسكايا (٣٨٫٢٥ نقطة) بالميدالية البرونزية .

اما الرياضية السوفيتية يلينا توماس (١٨ سنة) بطلة العالم السابقة فى مجموعة الحركات وبطلة العالم فى الحركات بالشريط فقد منعتها اخطاؤها فى الحركات بالاطار والشريط من الصعود الى ما اعلى من المرتبة الخامسة برصيد ٣٧٫٦ نقطة .

وقد كان آخر يوم من المباريات يوم الظفر الرائع للرياضيات البلغاريات اذ فزن بست ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين فى كل من مجموعة الحركات على حدة وفى حركات الفريق .

وتقدمت رايفا المتباريات فى الحركات بحبل القفز (١٩٫٦ نقطة) وبالاطار (١٩٫٧) وبالصولجانين . وقد منح منظمو المباريات ميدالية ذهبية اخرى لايغناتوفا التى جمعت نفس العدد من النقاط (١٩٫٦ نقطة) .

وحققت البلغاريات نتيجة افضل فى حركات الفريق اذ جمعن ٣٩٫٣ نقطة اما الجمبازيات السوفيتيات ايرينا ديفينا وسفيتلانا غوسيفا وايريكا شيلر وايرينا جيمتشوجينا وفيكتوريا سينديخ وجالينا بودشيفاليفا ففزن بالميداليات الفضية بنتيجة ٣٨٫٤٧٥ نقطة . واحتلت الرياضيات التشيكوسلوفاكيات المركز الثالث (٣٧٫٨٧٥ نقطة) .

وفازت ليسوفسكايا فى اليوم الاخير من المباريات بميداليتين برونزيتين فى الحركات بالشريط (١٩٫٣) وبالصولجانين (١٩٫٤) واحتلت توماس المرتبة الثانية فى الحركات بحبل القفز (١٩٫٢٥) .

وبذلك انتهت المباراة الهامة فى الجمباز الفنى الذى اصبح نوعا جديدا من انواع الرياضة الاولمبية . وستقام فى العام القادم بطولة العالم فى ميونيخ ، وفى ١٩٨٢ - بطولة اوروبا الثالثة فى النرويج . وفى عام ١٩٨٣ - بطولة العالم فى فرنسا وستشهد لوس انجلوس عام ١٩٨٤ اول عرض اولمبى لهذه الرياضة .

فالينتينا ليكيفوروفا

فريق جديد يتصدر قائمة مباريات البطولة

انتهت الدورة الاولى من بطولة الاتحاد السوفيتى فى الهوكى ويتصدر قائمة المباريات فريق نادى «سبارتاك» ، بينما يحتل فريق نادى الجيش المركزى ، الذى كان بطل البلاد خلال السنوات الاخيرة ، المرتبة الثانية .

وكان فوز «سبارتاك» فى الجولة الاولى مفاجأة كبيرة ، علما انه كان يتغلب على فريق نادى الجيش فى بعض الاحيان سابقا .

ويبدو ان لاعبى «سبارتاك» قد تخلصوا فى هذا الموسم من مرض عدم القدرة على اللعب بشكل مستقر فتميز لعبهم بالتنظيم الجيد والهجوم القوى والدفاع المتين .



لقطة من المباراة بين فريقى «دينامو» (موسكو) و«سبارتاك» التى انتهت بالنتيجة ٣ مقابل ٩ .

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 72 — 58 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

تصدر باللغات الاجنبية من اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة «نوفوستى»
انباء موسكو
رئيس التحرير
عادل فربانوف
رئيس مجلس الادارة
نيكولاى يفيموف
طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة «ازفستيا»

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ٢٨/١٠/١٩٨٠



تهانينا القلبية للفائزين في مسابقتنا

نتائج مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٨٠؟»

* شارك في المسابقة قراء من ٧٨ بلدا .

* منحت ١٤٤ جائزة — ٤ منها رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام .

* سيحصل جميع المشاركين في المسابقة على شارات خاصة بالجريدة .

* ستتضمن مؤسسة ايروفلوت — اكبر شركة طيران في العالم ، ذهاب واياب الفائزين بالجائزة الاولى . اما الاقامة في الفندق والخدمات فستكون على حساب مؤسسة «انتوريست» .

هيئة التحكيم

ايراكلي اندرونيكوف . كاتب ، حائز على جائزة لينين .

فيكتور بويتشنكو . النائب الاول لرئيس مجلس ادارة السياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

يفغيني ايفانوف . النائب الاول لرئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى .

سيرغي بافلوف . نائب وزير الطيران المدني في الاتحاد السوفيتي .

نيكولاي يفيموف (رئيس اللجنة) نائب رئيس مجلس ادارة وكالة «نوفوستي» ، رئيس مجلس ادارة صحف «موسكوفسكي نوفوستي» ، «انباء موسكو» ، «موسكو نيوز» ، «نوفيل دي موسكو» ، «نوفيداديس دي موسكو» .

بعد ان فحصت هيئة التحكيم الوف الاجوبة المرسلة من قرائنا قررت منح الجوائز على الشكل التالي :

الجائزة الاولى

وحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

وزقي عبدالله (الجزائر)
مادهي سودان تشاتارجي (الهند)
غلادس البخاليس (كوبا)
خوسيه فيليا سيرفوس (اسبانيا)

الجائزة الثانية

آلة تصوير «زينيت»

نايف سليم نصرة (سورية)
ديليب كومار روي (الهند)
كوزمان سوفرونيف (بلغاريا)
ادواردو ريفيرا (كوبا)

راديو ترانزيستور

فيليكي كابتي مار (اثيوبيا)
ريوني جويل غريسون (مدغشقر)

الجائزة الثالثة

ساعة يدوية او سماور او غطاء سفرة او علب منقوشة

عبد القادر ناهليه (الجزائر)
عبدالله باشراحيل (اليمن الديمقراطية)
احسان ازادى (افغانستان)
رونالد ريتشاردسون (انجلترا)
ب . ديالندا (سرى لانكا)
تشوم ثغوين (كمبوتشيا)
ديانا لوبيس (المكسيك)
جورجي كريتو (رومانيا)

الجائزة الرابعة

سماور او مصنوعات الدنتلا

طربوش سلام حيدر (الجمهورية العربية اليمنية)
نهاد عبد الغفار العزة (الاردن)
بيلار ايريرا (استراليا)
انغى بورغ تريغير (المانيا الديمقراطية)
رادخانات سينغ (الهند)
جولا اوغون لوس (نيجيريا)
جاك ليفير (فرنسا)

مارسيل انطوان (بلجيكا)
فينتسيسلاو سينسنيروس (بيرو)
مانويل خوسيه (البرتغال)

الجائزة الخامسة

ساعة منضدة او شال روسى او منشفة جميلة تعلق على الجدار

بشار ضاهر (سورية)
عماشي عمار (الجزائر)
مريم ويدان (المغرب)
اليزابت دوغلاس (انجلترا)
د . ج . ستالكنخت (نيوزيلندا)
مارتا توباك (الولايات المتحدة الاميركية)
داغمار سترالد (السويد)
يون دون غين (منغوليا)
سنوشما بها تناغار (الهند)
محمد شفيع الله ملك (الباكستان)
سوريندرا لال (النيبال)
م . راخاريسو (مدغشقر)
ميشيل ماناش (فرنسا)
ريتا رابوسو (كوبا)
فاطمة داكوستا (انغولا)
حايم فالدراما (كولومبيا)

الجائزة السادسة

مصنوعات من الكهرمان

ابن جبار محمد (الجزائر)
عوض صالح هادى الفرعاني (اليمن الديمقراطية)
محمد طيبي (المغرب)
نجم الدين الزغل (تونس)
جيبا ناندا كوش (الهند)
انيتا ابراهام (الهند)
سيباني داس (الهند)
جين سيركومب (استراليا)
غيرهارد ايشنير (المانيا الديمقراطية)
ايمريغ اورغو (تشيكوسلوفاكيا)
اليكسندر يات (نيوزيلندا)
مائغرت كليو (تنزانيا)
جون اليكسندر (الولايات المتحدة الاميركية)
بتريسيا كروس (الولايات المتحدة الاميركية)
غ . فانديتبرغ (بلجيكا)
جاني باليتي (ايطاليا)
نتاليا زراليسكو (رومانيا)
نغوين مين (فيتنام)

فيلكس لوساردو (اسبانيا)
سيبيريانو ارناندس (اسبانيا)
ماريو دوبريتو (البرتغال)
انخيل اردیلیا (كولومبيا)
رافاليل سانجيس (فنزويلا)
لويس غونساليس (بيرو)

الجائزة السابعة

الدب الاولمبي ميشا

نزهة مجبر (سورية)
نجيب عبد الرب محمد (اليمن الديمقراطية)
سعيد القصباوي (المغرب)
ابن عثمان دليلة (تونس)
غريب موس ابراهيم (الاردن)
امين بن دلاه (موريتانيا)
ج . باركير (انجلترا)
فرانتشيك يزيرسكي (بولونيا)
اشرف على (بنغلاديش)
فيلي عباسي نيلسون (زامبيا)
سلطان احمد جيلاني (باكستان)
ميزان اليزار (اثيوبيا)
دارماسينا مايادوني (سرى لانكا)
سيم نورتي (غانا)
بوي لي فوك (فيتنام)
فانتا مادي سينغاري (مالي)
السيني لوبيس (غينيا)
سيناكوني (لاوس)
امادو بيلان (النيجر)
سيمون مظفري (بوروندي)
دانييل موكاسا (الكونغو)
خوسيه فيرنالدس (اسبانيا)
خورخه ارناندس (المكسيك)
هنري ينسا (كولومبيا)
مكاريو مورا (كوستاريكا)
كارلوس ارناندس (نيكاراغوا)
فرانسيسكو الفيس (انغولا)
البيو كاستيليو (كوبا)
راوول سينو (كوبا)
اندريس كامبيليو (كوبا)

الجائزة الثامنة

اشتراك مجاني لمدة سنة في جريدتنا

كيتات فوزى (تونس)
اطويراظ احمد (المغرب)
على وقاص (سورية)
سلهاجي محمد (سورية)

صالح عيدروس على احمد (اليمن الديمقراطية)
سيف عبد الحافظ حسين (اليمن الديمقراطية)
حجاج محمد (الجزائر)
زهر الدين بن عثمان (تونس)
منى انطون عوض (الاردن)
محسن على السباعي (الجمهورية العربية اليمنية)
يورا بيدجان خاليدا (استراليا)
اسماء حنا ابراهم (الارض المحتلة)
فيريمو جيمس (نيوزيلندا)
ف . نايدو (الهند)
نيردال نادخ (الهند)
ارنيس غرومير (انجلترا)
شمس الزمان (بنغلاديش)
موخت عبدالحميد (ماليزيا)
جورج باروخاندا (اوغندا)
غ . اوباتهاي (النيبال)
دوراماني كونتي (سيراليون)
عمانوئيل تيبي (غانا)
ك . موتيندا (كينيا)
بوبولا توزا (زيمبابوي)
ميخاليل دميتريسكو (رومانيا)
تشان آن (فيتنام)
غابان تشاند (موريشيتس)
سيرش ديميانكو (كندا)
ديوب الحاج (موريتانيا)
جيرالدو لانيغارو (توغو)
موسى ديون (السنغال)
ما ليلولو كيبني (زائير)
اغبيدنيو كون (بنين)
عبد الرحمن تابيلي (مالي)
اويدارغو سايبو (فولتا العليا)
خوسيه اوينباسو (اسبانيا)
فرانسيسكو اوغيلار (اسبانيا)
ايناكو رودريغوس (اسبانيا)
لاوريانو اوراندا (المكسيك)
بابل فاليسيا (بيرو)
ليغيل انخيل (كولومبيا)
ماريو رودوريغيس (البرتغال)
الفريدو اغيلار (كوبا)
خوليو رودوريغيس (كوبا)
خوسيه الفاروس (كوبا)
ايجين انديا ميخاجا (مدغشقر)

لقاء القمة السوفيتي — البولوني

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية ، وصل الى موسكو في زيارة ودية-عملية ستانسلاف كانيا السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ويوزيف بينكوفسكي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، رئيس مجلس وزراء جمهورية بولونيا الشعبية .

وعقد في الكرملين لقاء سوفيتي-بولوني على مستوى القمة ، شارك فيه من الجانب السوفيتي كل من بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وتيخونوف ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب رئيس مجلس الوزراء السوفيتي ، وغروميكو ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وزير الخارجية السوفيتي ، وروساكوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب وارخيبوف ، النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفيتي .

وعبر القادة السوفيت والبولونيون عن العزم على صيانة وتعزيز العلاقات الاخوية التي لا تنفصم بين الشعبين.

واعير اهتمام خاص عند بحث افاق تطور العلاقات الاقتصادية اللاحق الى راى الطرف البولوني حول القضايا المتعلقة بتامين الاستخدام الاكمل لامكانيات الصناعة البولونية ، بهدف مضاعفة انتاج الالات ، والصناعة الخفيفة ، وصناعة المواد الغذائية وغيرها من فروع الصناعة التحويلية.

وتم التوصل الى اتفاق حول وضع برامج اقتصادية بشان اهم القضايا لفترة قريبة وللمستقبل .

وتحدث ستانسلاف كانيا عن الوضع في بولونيا ، وعن تنفيذ قرارات الاجتماع الكامل ، السادس ، للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، وعن الجهود التي يبذلها الشيوعيون البولونيون ، بهدف استقرار الحالة في البلاد .

واعرب ليونيد بريجنيف عن ثقة الشيوعيين السوفيت وشغيلة الاتحاد السوفيتي بان شيوعيي وشغيلة بولونيا الشقيقة ، قادرون على حل قضايا التطور السياسي والاقتصادي الحادة الماثلة امامهم ، فاعتمادا على ما تم خلقه في سنوات السلطة الشعبية من قدرات مادية وروحية سيضمنون رفع مستوى حياة الشغيلة والتقدم المقبل المتعدد الجوانب لبولونيا الشعبية .

لقد ادان المشاركون في اللقاء بحزم محاولات بعض الاوساط الامبريالية الهادفة الى القيام بعمل تخريبي ضد بولونيا الاشتراكية والتدخل في شؤونها ، تلك المحاولات التي تخالف الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ، وتتناقض مع مصالح الشعوب الاوروبية ، ومع قضية السلم والتعاون في القارة .

رسالة الى جمعية الصداقة السوفيتية البولونية

بعث المشاركون في اجتماع الادارة العامة لجمعية الصداقة البولونية السوفيتية برسالة الى الادارة الرئيسية لجمعية الصداقة السوفيتية البولونية جاء فيها : «اننا نحن البولونيين نربط بانتصار ثورة اكتوبر حصولنا على الاستقلال عام ١٩١٨ بعد سنوات طويلة من التقسيم والعبودية. ويرتبط بالرسالة

(البقية على ص ١٤)

صداقة الشعوب — صداقة الاداب

اكد ليونيد بريجنيف في رسالة التحية التي بعث بها الى مؤتمر الادباء المنعقد في باكو ، عاصمة اذربيجان السوفيتية ، تحت شعار «صداقة الشعوب-صداقة الاداب» ، على الدور التربوي الذي يلعبه الادب السوفيتي المتعدد القوميات . وقد جاء في الرسالة ان «خدمة المثل العظيمة التي كانت تلهم السوفيتيين دوما ، العمل الشريف واجتراح المآثر ، انما هي روح ادبنا» .

لقد ناقش اكثر من ١٥٠ كاتبا من جميع الجمهوريات السوفيتية في مؤتمر باكو ، الذي حضره كذلك ادباء من بلدان الاسرة الاشتراكية وعدد من الدول الاخرى ، قضايا اغناء آداب الجمهوريات الشقيقة احدها للاخر ودور الادب في تربية المواطن السوفيتي بروح الاممية .

اجرت مكتبة لينين في موسكو استفتاء بين القراء في موضوع : «ماذا يقرا المواطنون السوفيت» وبينت نتائج الاستفتاء ، ان القراء يعيرون اهتماما متكافئا تقريبا للمؤلفات الادبية باللغة الروسية وللمؤلفات بلغات الشعوب السوفيتية الاخرى .

ويدل هذا دلالة واضحة على ان الادب بلغات شعوب البلاد ، يلعب دورا اكبر فاكبر في اداء رسالة الكتاب العظيمة في جميع العصور الا وهي تربية الانسان .

ان المؤلفات الادبية تصدر في بلادنا بثلاث ومئتين لغة للشعوب السوفيتية . وتسهم كل امة سواء كانت كبيرة ام صغيرة ، بقسطها في كنز ادابنا .

تلقى مؤلفات الكاتب يوري ريتخيو من تشوكوتكا اقبالا كبيرا في جميع انحاء البلاد ، علما ان التشوكتشيين لم تكن لديهم قبل الثورة ابجدية ناهيك عن الادباء . وقد نالت مؤلفات الكاتب القرغيزي جنكيز ايتماتوف شهرة عالمية ، وحظي الناثر البيلوروسي فاسيل بيكوف والكاتب الجورجي نودار دومبادزي والشاعر الداغستاني رسول حمزاتوف بحب القراء وبشهرة واسعة . وتصدر مؤلفات كثير من الكتاب والشعراء لا بلغاتهم القومية فقط ، بل كذلك باللغة الروسية ولغات الشعوب السوفيتية الاخرى . فقد صدرت في اوكرانيا مثلا في الاعوام الاخيرة مؤلفات لادباء ينتمون الى اكثر من ٤٠ شعبا سوفيتيا ، وتصدر في اوزبكستان مجموعات «شعر شعوب الاتحاد السوفيتي» و«نثر شعوب الاتحاد السوفيتي» ، واصدرت اكثر من مائتي دار للطبع والنشر في العام الماضي باللغة الروسية ولغات شعوب الاتحاد السوفيتي الاخرى ، حوالي ٧٧ الف كتاب بمليارى نسخة تقريبا .

وينشر جزء كبير من المؤلفات الادبية باللغة الروسية ، وهذا امر منطقي ، اذ يصبح شعر ونثر شعوب الاتحاد السوفيتي ملكا للجميع وتؤلف الكتب المترجمة من لغات الشعوب السوفيتية نسبة اربعين بالمائة من منشورات دار «الكاتب السوفيتي» .

لقد وصف بوشكين في حينه الادب المترجم بانه «جياد البريد في خدمة التثقيف» . ولا يزال الادب يضطلع بهذا الدور النبيل حتى الان مساهما في الاغناء المتبادل .

كلمة «انباء موسكو»

كيف نحافظ على الطبيعة ؟

عقد بمدينة جنيف في نهاية العام الماضي المؤتمر الاوروبي العام بشان التعاون في الحفاظ على الطبيعة ، وسيبحث لقاء مدريد المرتقب قرارات المؤتمر المذكور .

لقد طرحت على بساط البحث في هيئة الامم المتحدة ، بمبادرة من الاتحاد السوفيتي ، قضية المسؤولية التاريخية للدول عن الحفاظ على الطبيعة . ان قسط الاتحاد السوفيتي في الحفاظ على الطبيعة يتجسد ، قبل كل شيء ، في الاعمال التي يقوم بها داخل اراضيه .. وهذا امر مفهوم ، فالعالم لايتجزأ وبلادنا تحتل سدس اليابسة . والتايغا السيبيرية التي تزيد مساحتها عن مساحة اوروبا الغربية تحتوى على نسبة ٣٠٪ من مياه الكرة الارضية .

ان الخطة الخمسية العاشرة التي ينتهي امدها هذه السنة قد احتوت ولاول مرة في تاريخ الخطط الخمسية لبلادنا ، على فصل خاص بشان الحفاظ على الطبيعة .. فلماذا لاول مرة ؟

لان بلادنا لم تمتلك سابقا الامكانيات المادية الضرورية من اجل الحل الشامل لهذه المسالة على نطاق البلاد كلها .. ويدور الحديث هنا عن المبالغ الطائلة التي ينبغي توفيرها .

لقد بلغت النفقات العامة للعناية بالطبيعة في السنوات الخمس الاخيرة (١١) مليار روبل ، واذا ما اضيفت اليها التوظيفات المخصصة للعمل ضد التآكل ، وللعناية بالغابات ولغير ذلك من الاغراض لوصل المبلغ الى (٥٠) مليار روبل .. وهذا يزيد بثلاث مرات على ميزانية العام الحالي المخصصة للدفاع .

ومن الجدير بالذكر انه تقلت في الاتحاد السوفيتي ، منذ امد بعيد خططا لحماية نهر الفولغا وبحيرة بايكال والخ . وجرى في السنوات الاخيرة توحيد هذه الخطط في خطة موحدة تشمل كل البلاد .

فما هي الاجراءات التي اتخذها الاتحاد السوفيتي لصيانة المياه والجو والارض ؟

لقد اتبعت طريقة تقضي بان تقوم المؤسسات الصناعية ، بتصفية مياهها .. اى انها انتقلت الى ما يسمى بالتامين المغلق للمياه ، وان اكثر من خمس المياه المستعملة في الصناعة اليوم يجرى استعمالها بعد اعادة تصفيتها .

ان الانتقال الى التكنولوجيا التي تخلف نفايات قليلة او لا تخلفها بتاتا قد اصبح ، بالنسبة لنا ، بمثابة سياسة تكتيكية رئيسية ، مكرسة لصيانة الطبيعة وللاستعمال العقلاني لثرواتها .

ان ما يجرى في بلادنا ليس فقط وضع وتنفيذ الاعمال الخاصة بالحفاظ على الطبيعة بل ، وكذلك التعويض عن الخسائر .. ويتحدث عن هذا الامر ايفان تسليتكوف وهو احد العاملين في مصلحة الرقابة الحكومية قائلا :

يجب الاعتراف بان نهر موسكو ، وهو نهر صغير قد تحول في وقت ما بسبب نفايات المصانع الى حوض للترسيب ، فلم تعد فيه اسماك ، ولا سباحون الخ . وتطلب الامر اتخاذ اسرع الاجراءات ، وانفاق مبالغ كبيرة لوضع المصافي اللازمة ، وقد تغير هذا النهر وعادت اليه مياهه النظيفة كما عاد الى ضفافه صيادو السمك وكذلك هواة السباحة .

ان الحصيلة الرئيسية للعمل متعدد الجوانب : هي التقليل المنتظم من تلوث البيئة في الاتحاد السوفيتي .

وفقا لمصالح السلام والتعاون

عقدت في الثالث من تشرين الثاني-نوفمبر- في الكرملين جلسة مشتركة للجنتي الشؤون الخارجية في مجلسي الاتحاد والقوميات في مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وقد اوصتا هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بابرام معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية والتي تم التوقيع عليها في موسكو يوم ٨ تشرين الاول-اكتوبر-سنة ١٩٨٠ .

(البقية على ص ٨)



احد شوارع نوريلسك

مكافحة الثلوج خلال ٤٥ عامًا



فى المسبح

ان مكافحة زحف الثلوج فى فصل الشتاء ميزة خاصة تتسم بها مدينة نوريلسك التى تعتبر اكبر مدينة فيما وراء دائرة القطب الشمالى فى الاتحاد السوفيتى والعالم كله ، والتى بنيت عـام ١٩٣٥ فى وسط شبه جزيرة تايمير قرب مصدر المعادن المختلفة وشيد هناك مجمع لاستخراج المعادن الخام وصهرها ، يتميز عن المؤسسات الشبيهـة الاخـرى من هذا النوع بانتاجيته العالية كما بنيت مدينة كبيرة تتوفر فيها كل ظروف الراحة يسكنها اكثر من مئتى الف نسمـة وتجتـاز التوندرا طـرق للسيارات وسكك حديدية وانابيب الغاز .

لقد خلق فى ظروف الطبيعة القاسية بالشمال الاقصى كل ما يلزم لحيـاة الناس . ان مناخ المدينة هو وحده الذى لم يتغير . فمن ايلول الى ايار (سبتمبر–مايو) يستمر الشتاء الشمالى القاسى للغاية حيث تصل درجة الحرارة احيانا الى ٥٥ درجة مئوية تحت الصفر ولا تشرق الشمس خلال ٥٠ يوما تقريبا ويسود الليل القطبى المتعلقة . ومما يزيد من مصاعب الشتاء فى المدينة بوجه خاص ، الثلـج الذى يتساقط بكثرة ، ويمكن ان ترتفع اكوامـه خلال اسبوع واحد الى ارتفاع بيت من طابقين وحتى من ثلاثة طوابق مما يؤدى تقطع الاسلاك الكهربائية تحت ثقله . وعلى سكان المدينة ان يكافحوا الطبيعة كل يوم من ايام الشتاء تقريبا فما عدا الثلج المتساقط بكثرة تهب هناك رياح شديدة خلال ٢٦٠ يوما فى السنة ، تبلغ سرعتها احيانا ٣٠–٣٥ مترا فى الثانية . وتسوق تلك الرياح الكثبان الثلجية لتزحف على المدينة.

قال يورى سمولوف رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشعب لمدينة نوريلسك ان سكان هذه المدينة قد تعلموا الكثير من الاشياء خلال الاعوام الخمسـة والاربعين الماضية . فنحن نملك اكبـر مجموعة فى البلاد من الوسائل التكنيكية الحديثة لمكافحـة الطبيعة ، تضم البولدوزرات ورافعات الثلج الحلزونية والقلابات وغيرها من الوسائل .

تبلغ تكاليف مد كيلومتر واحد من الطريق المزفت فى تلك المنطقة اكثر من مليون روبل . ولكى لا تذهب تلك الاموال ادراج الرياح ويبقى الطريق صالحـا للمرور يضطر الناس الى توظيف مبالـغ اضافية . ففى ايلول (سبتمبر) توضع عند اطراف الطرق خارج نوريلسك على امتداد مسافـة تزيد عن ٥٠٠ كيلومتر صفائح خشبية مائلة بزاوية معينة ، وذلك لحمايـة المدينة من الثلج والرياح .

بوريس ايفانوف

الصناعـة السوفيتيـة فى تسعة شهور

احصيت نتائج عمل الصناعة السوفيتية خلال الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٨٠ . ويستقبل الاقتصاد السوفيتى الذكرى الثالثة والستين لثورة اكتوبر بالنجاحات التالية :

– زيادة الانتاج بنسبة (٣ر٩) بالمائة ، بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضى ، وقد احرز اكثر من ثلاثة ارباع هذه الزيادة على حساب رفع انتاجية العمل .

فهل ان النسبة المذكورة كبيرة ام صغيرة ؟ لايدور الحديث فى الاتحـاد السوفيتى عن انعاش الانتاج بعد ازمة او ركود ، بل عن النمو المتواصل. فلقد انتج من الطاقة الكهربائية خلال الشهور التسعة من العام الجارى اكثر بـ(٢٠) مرة مما انتج خلال عام فى كل من المانيا الاتحادية وفرنسا وبريطانيا مجتمعة .

وتم الحصول على كميات من الغاز تزيد كثيرا عما حصل عليه عام ١٩٧٥ كله . ومن النفط مايزيد بـ(٣٠) مليون طن عما حصلت عليه امريكا فى العام الماضى .

ان الفروع التى تحدد التقدم التكنيكى لكل اقتصاد البلاد قـد تطـورت بوتائر عالية . فلقد زاد انتاج الاجهزة والوسائل المؤتمتة بنسبة (١١) بالمائة عن العام الماضى ، والالات الحاسبة بنسبة ١٥ بالمائة وماكنات قطع المعادن ذات الادارة المبرمجة بنسبة ١٢ بالمائة واجهزة الصناعة النفطية بنسبـة ٨ بالمائة .

ان انتاج البضائع ذات المستوى العالمى قد زاد بنسبة ١٨ بالمائة .

وبشكل عام فان خطة الشهور التسعة الاولى من هذا العام قد نفذت بنجاح وفى الوقت نفسه وضع مجلس الوزراء السوفيتى فى اجتماعه الذى عقد مؤخرا الاجراءات الهادفة الى اصلاح الحالة فى تلك الفروع التى تعانى مـن بعض المصاعب كصناعة الفحم والميتالورجيا .

ان الهدف هو التنفيذ الكامل للخطة السنوية والخطة الخمسية فى جميـع المجالات .

فى ربوع الاتحاد السوفيتى

* بدا الكولخوزيون جمع المحصول من التفـاح المتاخر فى بساتيـن شيينديمن الجديدة بوادى كارتالى فى جورجيا . واتت الاشجار التى غرست قبل ٥ اعوام بمحصـول وفير بحيث يقطف من كل شجرة ٦٠٠ كيلوغرام من الثمار ، هذا وتعمل فى الجمهورية الآن اكثر من ١٠ مجمعات زراعيـة–صناعية لزراعة الفواكه وتصنيعها .

* اكتشف فى غربى تركمانيـا مصدر جديد للكوندينسـات الغازى وعلى عمال الحفر الآن الاسراع فـى التنقيب لتقييم احتياطات الغـاز والكوندينسات الغازى فى باطن هذا المصدر الذى يعتبر المصدر الثانـى عشر للكوندينسات الغازى فى غربى تركمانيا .

* ان وقود السيارات الذى كان ينقل الى منطقة الدونباس الصناعيـة من اماكن اخـرى سينتج من الان فصاعدا فى المنطقة نفسها . لقـد ادخلت فـى مصنع تكريـر النفط بمدينة ليسيتشانسك تكنولوجيـا انتاج البنزين من الاصناف الممتازة وبعد ان يبلغ القسم طاقته الكاملة سيضمن انتاج البنزين بكميات تكفى لتصديره الى عدد من المناطق الاخرى لجمهورية اوكرانيا .

* ساعد التكنيك الفضائى العلماء الاثريين الكلميكيين على تحسيـن استقصاء الآثار القديمـة فى وادى ساربين . لقد حدد العلماء ، اعتمادا على الصور الفوتغرافية الملتقطة من الفضاء ، اماكن الآثار التى تهمهـم والواقعة على عمق يزيد من ١٠ امتار؛ واكتشفوا الاماكن التى كانت وديانا للانهر والتى كانت تمتد فيها الطرق وتضم المراكز القديمة الآهلة بالسكان وتكمل الآثار التى عثر عليها العلماء اثناء الحفريات فى التلال قرب قرية تساغان–نور المعلومات العلميـة عن الناس الذين كانوا يسكنون فى تلك المنطقة قبل (١٥) الف سنة .

هذا واتخذ مجلس وزراء جمهورية كالميكيـا ذات الحكم الذاتى قرارا بتنظيم اول محمية فى العالم للتلال الاثرية فى المنطقـة السهلـة بالجمهورية .

التخطيـــط الزراعـــى

تجرى الان قبيـل انعقاد المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعـى السوفيتى ، الذى سيرسم ستراتيجية التطور الاجتماعى – الاقتصادى المقبـل للبلاد ، نتائج الخطة الخمسية المنصرمة (١٩٧٦–١٩٨٠) وتؤشر الايجابيـات والسلبيـات ، وتتضح الاحتياطات والامكانيات الجديدة .

ولاشك ان الحديث يدور هنـا عن الزراعة ايضا ، عن اعطاء زخم جديد لاكثار محصول الانتاج الزراعى ، وهذا يتطلب الشىء الكثير . فلا يزال العمل التنظيمى والتخطيطى فى الفرع المذكور من الاقتصاد يعانى من خلل جـدى وجرى الحديث عن ذلك بحـدة فى الاجتماعات الكاملة الاخيرة للجنـة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ،

ان توظيف الاموال فى الزراعة ينمو باستمرار ، فاذا كانت نسبـة هذه الامـوال فى الستينات تعـادل ١٤–١٥ بالمائـة مـن مجمـوع التوظيفات العام فى جميع فروع اقتصاد الاتحاد السوفيتى ، فانهـا قد ارتفعت الان الى ٢٧ بالمائة .

ومن الطبيعـى ان ذلك انعكس فى حجوم الانتـاج ، ولكن ليس بالمقادير التى كان منتظرا ان تنتج وفـق التوظيفات المذكورة .

لقد خطت الزراعـة خلال السنوات (١٠–١٥) الاخيـرة خطوة كبيـرة الى الامام ، الا ان النقل والعنايـة بالمنتوجات وتصنيعها والتجارة عانت من تخلف جدى .

ويتجـه العمل اليوم نحو التطوير المتزن لجميع فروع المنتجات الغذائية فى البلاد ، وتعار اهمية خاصة للاساس الاقتصادى للاسعار سواء بالنسبـة للمنتجات الزراعيـة ام المنتجات الصناعية والخدمات .. ويدور الحديث هنا عن الاسعـار بالجملة فقط ، لان بـلادنا تتميز بثبات اسعار المفرق للمنتجات الغذائية الرئيسية .

كما يجرى ادخـال منجزات الثورة العلمية–التكنيكية بسرعـة الى ميدان الانتاج الزراعى فى الاتحاد السوفيتى وخلق نظام اطلق عليه اسم الوحدات العلمية–الانتاجية والتى تضم معاهـد للابحاث العلمية ، ومكاتب للتصاميـم ومصانع طليعية ، وسوفخوزات ، تتم فيها تجريب التكنيك والتكنولوجيـا الجديدين .

وتجب الاشارة الى الفعالية الرفيعة لهذه الوحدات، ونطاق عملها التجريبى فان مساحة القاعدة الانتاجية لاكاديمية العلوم الزراعية السوفيتية مثلا تبلغ ٣ ملايين هكتار من الاراضى، اى مـا يعادل نسبة ٥ر١ بالمائة من مساحة الاراضى المزروعة فى البلاد .

واخيرا نتطرق الى ابداع جديد فى نظام تخطيط الانتاج الزراعى ، الا وهو الاستخدام الواسع للبرامج الشاملـة العلمية–التكنيكية ، والاقتصاديـة والاجتماعية .

وتوضع هذه البرامج لفترة زمنيـة تتراوح بين ١٠–٢٠ سنة . ومنهـا برامج اصلاح الاراضى وادخال الكيمياء والمكننـة فى الانتاج ، وبرامج اكثار المحاصيل الزراعيـة فى الاراضى غير السوداء بروسيـا الاتحادية وبرنامج انشاء قاعدة خاصة للمواد الغذائية فى منطقة بناء خط سكـة الحديد بايكال امور (بام) .

ان اسلـوب التخطيط هذا يسمح بالتنبؤ بالتغيرات الرئيسية فى تجهيز الزراعـة بالمعدات وبالعمليـة التكنولوجية بالطلب وحالة الاسواق بالقدرة الشرائية للسكان الخ .

وهذا يمنع ظواهر الخلل التخطيطى غير المناسبة التى اشرنا اليها آنفا .

ليف فوسكريسينسكى

كامتشاتكا منطقة المعجزات

سواحل كامتشاتكا

غريغورى خافيتش مربى ايائل كاجداده

صيد السمك

كاميرونية كامتشاتكـا المشهـورة فى العالم كله

ان الكثيرين يحلمون منذ الصغـر برؤية كامتشاتكا .

ولكن مشاهدة شبه الجزيرة العجيبة لا تتسنى لكل واحد وبـا للاسف توجد هناك الى جانب الطرق والمدن الحديثة والطائرات اشياء تبدو خيالية ففى الشتـاء حين تنخفض الحرارة الى ٣٠ درجة مئوية تحت الصفر يبقى الماء فى البحيرات دافئا لدرجـة ان المرء يستطيع ان يسبح فيها ساعات . هذه نتيجة من نتائج تاثير البراكين التى تدفىء كامتشاتكا وينطلق تنفسهـا الحار الى سطح الارض بشكل نافورات بيضاء .

لقد كان مذهلا تاريخ اكتشاف شبه الجزيرة بحد ذاته . فكامتشاتكا تطل على المحيط من ثلاثـة جوانب والبحر كمـا يبدو اسهل طريق يفضى الى سواحل البلدان المجهولـة غير ان الباخرة الاولى وصلت الى كامتشاتكا بعد ان وصل اليها الروس من ناحية البر عبر ممرات جبال تشوكوتكا .

ان عـدد البواخـر فى موانىء كامتشاتكا الان لا يقل عن عدد طيور النورس ، فهى تتوجه الى مينائهـا الرئيسى بيتروبافلوفسك ليل نهـار وصيفا وشتـاء من الشمال والشرق والجنوب انها بواخر الصيادين وترتبط حياة الكثيرين من سكان كامتشاتكـا بالبحر .

حلقت الطائرة بنا من الشمال الى الجنوب ورايت تحت جناحهـا رحاب التوندرا التى لا نهاية لها وقطعـان الايائل وقمـة جبل كلوتشيفسكايـا الشامخ والانهر الجبلية الهائجة ثـم ظهر البحر .

وكانت الحيتـان تلعب قـرب الساحل .

نيكولاى نيكولايف

يلينا اغافونوفا خريجة معهد التربية فى بتروبافلوفسك مركز كامتشاتكا وهى تدرس الان اللغة الانجليزية لاطفال مربى الايائل والجيولوجيين فى بلدة تيليتشيكى الصغيرة .

فى ربوع الاتحاد السوفيتى

* نظم فى المعهد البوليتيكنيكـى بلينينغراد مجلس للتنسيق فى قضايا الطاقـة . وستجرى تحـت اشراف المجلس الابحاث النظرية والتطبيقيـة بموجب البرامج العلمية التى اقرتهـا وزارة الطاقة والكهربة . ومن ضمنها صنع اسلاك لنقل الكهرباء ذى الجهـد فوق العالى ، وزيادة فعالية المحطـات الكهرحرارية ووضع المواصفـات لبناء المحطات الكهرمائية لتكثيف الكهرباء فى المناطق الجبلية من القسم الاوروبـى السوفيتى .

* انتهى اطول خط من مواسيـر الماء فى طاجيكستان ويمتد الخط فـى مقاطعة كرغان – توبينسك ويبلـغ طوله مئة كيلومتر ، وتخترق مواسير الماء وادى وحش الذى هو اهـم منطقة لزراعة القطن وقيمع التيلة فـى الجمهورية وبواسطة الخط الجديـد سيتدفق الماء الى مزارع القطن والى المراكز السكانية . ويجرى فيه اكثر من مئة الف متر مكعب من الماء كل يوم .

* حظر فى مدى تواح من مقاطعة تومسك السيبيرية قطع اشجار الارز الثمينة للاغراض الصناعية . ويجرى الان فى منطقة الحظر التـى تعادل مساحتها مئة الف هكتار جمع صمـغ الارز وثماره وابره ، اذ يعتبر كل ذلك مادة قيمة للطب وصناعة المواد العطرية وغير ذلك . ويجرى تصنيع هذه المادة باستخدام الوسائـل الصناعية العصرية وتنظم فـى شمال المقاطعة مؤسسة كيميائية لمعالجـة ثروات الغابة السيبيرية .

* اخذ اطباء ارمينيا يطبقون العلاج بالوخز بالابر، وهو من اقدم اساليب العلاج دون تناول الادوية . وافتتـح مركز الوخز بالابر لدى المستشفـى المركزى فى الجمهورية . المجهز بكل ما يلزم للتشخيص والعلاج . ومنيعالج المركز اكثر من الفى مريض سنويا .

* شغلت الوحدة الرابعة فى محطة نيجنيكامسك الكهرمائية فى تاتاريـا وبدأ نقل الكهرباء التى تولدها الوحدة الى المنظومة الاوروبية الكهربائية العامة وستكون هذه المحطة اكبـر منشأة للطاقة على نهر كاما رافد الفولغـا وستساعد وحداتها الست عشرة بعد تشغيلها وبدء العمل بطاقتها الكاملـة (مليـون و٢٤٨ الف كيلوواط) على زيادة ضمان تزويد مصنع السيارات «كاماز» وحقول البترول والمؤسسات البتروكيميائية وغيرها من المشاريـع بالكهرباء .

* ناقشت ندوة الفيزيولوجييـن السوفيت التى عقدت فى مدينـة فرونزه عاصمة قرغيزيا السوفيتيـة مسائل قدرة الانسـان على العمل فى ظروف الفضاء الكونى واعالى الجبـال والصحارى والشمال الاقصى . ويعمل الاختصاصيون السوفيت بنجاح لايجاد سبل مدروسة علميـا لاختيار الناس للعمـل فى ظل الظروف المذكورة واعتمادا على توصيات الفيزيولوجيين تم انتخاب اولئك الذين سيشاركون فى البعثات الى مناطق القطبيـن الشمالى والجنوبى . والعمـال الذين يمدون خطوط الاسلاك الكهربائية فى اعالى الجبال وفى محطـة سايانو–شوشينسكايا وغيرها من المحطـات الكهرمائية السيبيرية .

هدف الخطة الخمسية الأسمى

بقلم نيكولاى لانغوتين
السكرتير العلمي لمجلس التخطيط فى الاتحاد السوفيتى

ان الخطة الخمسية العاشرة التى تنتهى هذا العام هى الخطة الثانية التى تعتبر مهمتها الرئيسية رفع مستوى حياة الشعب المادى والثقافى . وهذا الهدف كان قد طرحه المؤتمران الاخيران للحزب الشيوعى السوفيتى . لم تكن قدرات البلد الاقتصادية لتسمح سابقا بجعل هذه المهمة الرئيسية ، اذ كان لا بد من اقامة اساس متين لكى يغدو رفع مستوى المعيشة عملية واسعة النطاق مستمرة وشاملة .

فماذا تم فى السنوات العشر الاخيرة ؟

فى عام ١٩٧٩ كان الدخل القومى للاتحاد السوفيتى ، وهو المؤشر العام لتطور اى بلد ، قد ازداد بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ بنسبة ٥٧ بالمئة ومستبلغ موارد الدخل القومى المستخدم للاستهلاك والتراكم خلال الخطة الخمسية الحالية ، (٢٠٤٥) مليار روبل . وهذا اكثر بحوالى ٤٠٠ مليار روبل مما كان فى اعوام (١٩٧١-١٩٧٥) .

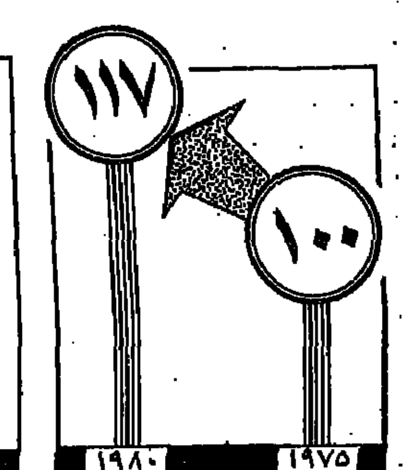
واود ان الفت النظر الى قضية هامة وهى ان ثلاثة ارباع موارد الدخل القومى قد استخدمت للاستهلاك ، واذا حسبنا نفقات البناء السكنى والاجتماعى والثقافى فان اربعة اخماس الدخل قد خصص لرفاهية الشعب .

تقول معطيات مديرية الاحصاء المركزى فى الاتحاد السوفيتى ان الراتب الشهرى الوسطى للعمال والموظفين قد ارتفع بنسبة ١٦٫٦ بالمئة فى السنوات الاربع والنصف المنصرمة . وان زيادة الرواتب المقدرة فى الخطة الخمسية الحالية قد نفذت قبل نصف عام من الموعد المقرر وتزداد ارصدة الاستهلاك الاجتماعية بسرعة . وستبلغ فى عام ١٩٨٠ مقدار ١١٦ مليار روبل .

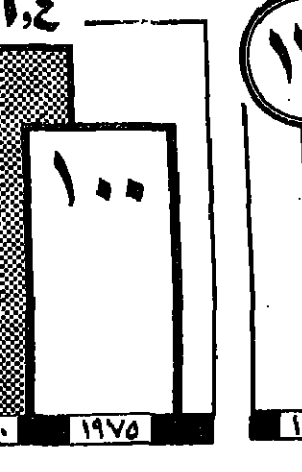
ان نصف الارصدة الاجتماعية تقريبا مخصص لتمويل التعليم المجانى والمساعدة الطبية والمعالجة فى المصحات . وينفق زهاء ٤٠ بالمئة لاعالة المواطنين غير القادرين على العمل ففى البلاد ٤٩ مليون شخص متقاعد واذا تحدثنا اجمالا عن مداخيل السوفيتيين الحقيقية ، فستجد انها تزيد بمقدار الربع عن الراتب الوسطى وتتضاعف خلال ١٥ عاما .

اما بناء المساكن فهو جزء هام من البرنامج الاجتماعى . وقد بنى خلال سنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ اكثر من ١٠ ملايين شقة ، وتحسنت ظروف سكن ٥٠ مليون شخص .

نمو مداخيل السكان الفعلية



التجارة بالمفرق



يشتهر مصيف شماكوفكا فى منطقة الشرق الاقصى بمياهه المعدنية . وقد استقبل مصح «الذكرى الخمسين لاكتوبر» المرضى الاوائل قبل اثنتى عشرة سنة وبنى هنا خلال هذه السنوات مصحان آخران يستجم فيهما زهاء الفى شخص . ويبدو فى الصورة مصح «الذكرى الخمسين لاكتوبر» .

آفاق اقتصادية

خططنا الخمسية والتعاون التجارى الـدولى

فى تصريح ادلى به لمراسل صحيفتنا السيد هربرت ابفالتر رئيس شركة «فيست البينيه اغ» النمساوية الضخمة ، قال : «ان نتائج النصف الاول من هذا العام تبرر توقع ان يصل حجم صادرات الاتحاد السوفيتى الى النمسا ، فى عام ١٩٨٠ ، الى ١٢ مليار شلن لتساوى وان تصل صادرات النمسا الى الاتحاد السوفيتى الى ستة مليارات شلن وان على شركتنا بالذات ، باعتبارها اكبر مؤسسة من نوعها فى النمسا ان تصدر الى الاتحاد السوفيتى اكبر عدد من شحنات مختلف المعدات والبضائع ، وان تضاعف صادراتنا اليه» .

ان لشركة «فيست البينيه اغ» علاقات تعاون مع الاتحاد السوفيتى فى المجال التجارى منذ بضعة عقود من السنين ، وهى تحافظ على علاقاتها مع عشرين مؤسسة سوفيتية من مؤسسات التجارة الخارجية .

من منتجات «فيست البينيه اغ» صفائح الفولاذ ، وتوربينات المحطات الكهربائية ، والسفن والجسور ومكائن التصفيح ، والافران العالية ومعدات للمفاعلات النووية . وتنوى الشركة المذكورة ان تصدر الى الاتحاد السوفيتى ما تبلغ قيمته الاجمالية ٢٫٢ مليار شلن ، اى اكثر من ثلث مجموع صادرات النمسا الى الاتحاد السوفيتى .

ويقول رئيس الشركة السيد هربرت ابفالتر انه يزور موسكو للتشاور مع المختصين السوفييت حول آفاق التعاون ، وبمناسبة اقتراب نشر الخطة الخمسية الجديدة فى الاتحاد السوفيتى لاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ .

وبهذا الصدد علق الرئيس قائلا : انى ضيف موسكو الدائم فى مدى عشرين عاما ، وفى زيارتى الاخيرة هذه اثار اعجابى مبنى «مركز التجارة الدولية» والقسم الاعلامى-الاستشارى الملحق به والمجهز بالحاسبات الالكترونية ، كما اعجبت بالمستوى الرفيع لوسائل توفير الراحة لرجال الاعمال فى المركز المذكور .

لاشك ان المركز المذكور سيساعد على نجاح التعاون بيننا ، وان شركتنا متفائلة جدا . ومن الامثلة التى تؤكد هذا اننا قد وقعنا للتو على تعهد مع مؤسسة «ليخماش اكسبورت» السوفيتية تقوم وفقه بتصدير معدات صنع اطارات النظارات» .

واضاف هربرت ابفالتر : «ان مؤسستنا تساهم ليس فقط فى المجال الاقتصادى ، بل وفى المجال العلمى والتكنولوجى . فاختصاصيونا يتبادلون مع زملائهم السوفييت مختلف المعلومات ، خاصة فى مجال انتاج الفولاذ . وهم يركزون جهودهم المشتركة الآن فى مجال انتاج معدات للصناعة الكيمياوية . ويمثل هذا احد الاتجاهات الايجابية فى مجرى التعاون بيننا . لقد جئت الى موسكو لمتابعة ومناقشة الامكانيات الجديدة لتوسيع الصلات العملية ، ولتحقيق زيادة كبيرة فى التبادل التجارى ، ذلك ان التعاون بين الاتحاد السوفيتى والنمسا قد كان دائما فى صالح البلدين» .

كوستنتين دالين
والكساندر بوتسيين

استعراض الصحف

الصحافة السوفيتية وحماية الطبيعة والثروات الطبيعيـة

ان الصحافة السوفيتية عموما وصحيفة «ليتيراتورنايا غازيتا» بالذات قد اجرت فى مجرى عدة اعوام مناقشة للقضايا المتعلقة ببحيرة بايكال السيبيرية . وقد اصبح الكثير مما ورد فى مجرى المناقشة اساسا لقرارات الحكومة السوفيتية حول حماية الطبيعة فى بحيرة بايكال الا ان آراء القراء قد اختلفت بصدد فعالية هذه المناقشة . فالبعض يرى انها لم تنته الى النتائج المنتظرة منها ، بينما يراها البعض الآخر مفيدة جدا . وفى فترة الاستعداد للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى نشرت «ليتيراتورنايا غازيتا» فى احد اعدادها الاخيرة مادة واسعة تتضمن راى الخبراء فى المسائل المتعلقة ببحيرة بايكال ويكاد جميع هؤلاء الخبراء الذين اشتركوا فى ندوة المائدة المستديرة للصحيفة المذكورة ان يكونوا متفقين حول الفائدة المؤكدة لاجراء مثل هذه المناقشة . فالدكتور غالازى العضو المراسل فى اكاديمية العلوم السوفيتية يرى ان قضية مصير بحيرة بايكال قد طرحت بصورة صحيحة ، رغم ان طرحها قد تاخر بعض الشىء وكتب يقول : «فى عام ١٩٥٨ لم يجر حديث واسع حول حماية الطبيعة وحتى تلك المساهمات المنفردة لم تتناول ، فى جوهرها ، الاسس الفعلية لحماية الطبيعة والاستخدام العقلانى للثروات الطبيعية . ان المناقشة التى اجرتها «ليتيراتورنايا غازيتا» قد اجتذبت اوساطا واسعة من المختصين ، بل وكانت بمثابة حافز دفع المجتمع الى الاهتمام الشديد بقضايا حماية الطبيعة» .

واليكم راى نائب وزير الغابات وتصنيع الاخشاب السوفيتى بروداينوده الذى قال : «لقد كنت اعمل آنذاك فى منطقة بورياتيا» وعلى ان اشير الى ان المناقشة التى جرت على صفحات «ليتيراتورنايا غازيتا» قد استقبلت باهتمام جد شديد من قبل سكان منطقة ما وراء البايكال ، الامر الذى ساعد على انجاز الاجراءات الهامة التى اشارت اليها قرارات اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء واستثمارها بشكل عقلانى» .

لقد اشار القراء الى بعض الظروف المقلقة التى تهدد طبيعة البحيرة خاصة فيما يتعلق بنواقص عمل منشآت التنقية التابعة لمجمع البايكال لصناعة السيليلوز والورق كما اشار القراء الى تلوث الابراء فى منطقة البحيرة ، وتناقص مناطق المراعى وغير هذا وذاك .

اما برلين النائب الاول لوزير الصناعة الورقية السوفيتى ، فيرى ان ذلك القسم من منطقة بايكال الذى تؤثر عليه الصناعة ، عرضة للزوال . وهو يقول ان فى منطقة البحيرة منشآت لتنقية فعالة ، كما انشىء هناك معهد دراسة السموم الايكولوجية الذى يجرى بحوثا دقيقة ومتنوعة فى هذا المجال . ويؤكد نائب الوزير قائلا : «ليست هناك معطيات عن حدوث اختلالات فى البحيرة» .

الا ان الاكاديمى تروفيموك ليس على هذه الدرجة من التفاؤل ، فهو يقول : «القضية ليست فى المنطقة التى تنتشر عليها الاقذار التى تنشأ عن الفضلات الصناعية ، فالامر الهام هو ان الفضلات الصناعية تشكل بذاتها منطقة ملوثة ، تدفع التيارات نحوها كميات من مياه البحيرة النقية مع كل ما تحتوى عليه هذه المياه من احياء ، فتتحول هذه الكائنات الحية الى مصفاة بيولوجية تتعرض للموت فى هذه المنطقة الملوثة» ويرى الاكاديمى تروفيموك بان الفضلات الصناعية عموما لا يجوز القاؤها فى البحيرة ، بل يجب نقلها بانابيب الى نهر اركوت ، احد روافد نهر انغارا .

الا ان اختصاصيين كثيرين يعارضون هذا الراى . وهم يرون ان الحل النموذجى للمشكلة يتمثل فى انشاء منظومات مغلقة لمراحل استخدام المياه . وبهذا الصدد يقول سوكولوفسكى ، نائب رئيس لجنة الهيدروميترولوجيا ومراقبة البيئة الطبيعية لدى مجلس الوزراء ، ان لجنة العلوم والتكنولوجيا قد درست هذه المسالة سابقا ، ومن المقرر ان تنتهى فى عام ١٩٨٠ البحوث العلمية بصدد انشاء منظومات صناعية بدون فضلات .

الى جانب هذه الآراء ، اقترح بعض القراء ، اثناء المناقشة ، تحويل بحيرة بايكال الى محمية طبيعية وبهذا الصدد قال الباحثان العلميان شتيلمارك وزويف : «ان من غير الممكن ، وربما ليس من الضرورى ان تتحول منطقة بايكال الى محمية طبيعية ، اذ ان هذا يعنى اننا نخرج من حيز الاستثمار الاقتصادى منطقة واسعة ومعدة للاستثمار منذ عهد بعيد» ويرى هذا الباحثان ان مما له اهمية اكبر هو تحقيق بعض مقترحات العلماء المحددة ، وانشاء محميات طبيعية على جزيرتى اولخون واوشكانى وفى حوض بحيرة رالفاتوى ونهرى كيرينغا وليتا .

الا ان قراء الصحيفة قد اشاروا الى مخاطر اضافية تهدد البحيرة ، تلك المخاطر الناشئة عن كثرة عدد السياح الذين يزورون المنطقة بشكل غير منظم (الامر الذى يتسبب احيانا فى حرائق الغابات) وكذلك التزايد العفوى فى عدد السفن الصغيرة وخطر تلوث البحيرة بمخلفات البترول وغيرها . وهى مخاطر تستلزم جهودا اضافية من جانب الحكومة والمجتمع .

وبهذا الصدد يرى شتيرلبوف عضو مجلس وزارة المصادر المالية السوفيتية ، ان من الضرورى اقامة رقابة اجتماعية فعالة لمجرى تنفيذ قرارات الحزب والحكومة حول حماية الثروات الطبيعية لبحيرة بايكال ، وان الرقابة الاجتماعية ستكون اعلى مستوى بقدر ما يكتسب الحديث الجارى حول حماية الطبيعة فى بلادنا من سعة وديمقراطية وصراحة .

اوربا.. عشية لقاء مدريد

بقلم القس رايمون غوور
رئيس اللجنة الدولية للامن والتعاون فى اوروبا

يواصل عمله فى مدريد منذ ايلول (سبتمبر) الماضى ، الاجتماع التحضيرى للقاء الثانى للامن والتعاون الذى سيتم عقده وفقا لما نصت عليه الوثيقة الختامية التى وقعت فى هلسنكى فى الاول من آب (اغسطس) عام ١٩٧٥ .

ولم يكن اللقاء الاول الذى عقد فى بلغراد عامى ١٩٧٧-١٩٧٨ فاشلا كما يزعم البعض وبخاصة اولئك الذين يعارضون الانفراج . فقد اتاح مواصلة المباحثات بين الدول الخمس والثلاثين التى شاركت فى المؤتمر ومن ضمنها الولايات المتحدة وكندا وكافة البلدان الاوروبية عدا البانيا وحدد مكان وموعد اللقاء الجديد (مدريد ، ١١ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٨٠) ، واتخذ قرارا بتشكيل ثلاث لجان هى لجنة قضايا حوض البحر الابيض المتوسط (لافاليتا فى مالطه) ، ولجنة تسوية المسائل المختلف عليها سلميا ، (مونتريو فى سويسرا) ، ولجنة الاعداد لندوة علمية (بون بالمانيا الاتحادية) .

وقد عقدت تلك الندوة فى هامبورغ عام ١٩٧٩ وجاءت بنتائج سيئة .

المنطق السليم

ما هى الظروف التى سيجرى فى ظلها لقاء مدريد ؟ ان وضع اوروبا فى اواخر عام ١٩٨٠ معقد كما كان طيلة العقد الماضى .

ويمكن ان يعتبر امرا ايجابيا وجود العزم العام على مواصلة المباحثات بالرغم من كل التحولات المفاجئة ذلك العزم الذى اصابه الضعف نتيجة عدد من الظواهر ، لا سيما نشاطات الاجهزة الدعائية فى بعض البلدان لدرجة انه طرحت قبل بضعة اشهر مسالة نقل لقاء مدريد او حتى الغائه الا ان المنطق السليم قد تغلب على النزوات فى ظروف اشتداد التوتر . فمن المهم ، فى اللحظات الحرجة التوصل الى اتفاق وازالة اسباب النزاع او تقليصها على الاقل ، وبالتالى تخفيف خطر نشوبه .

لقد اضطر الراى العام الى بذل قصارى الجهود لترجيح كفة الميزان لصالح المنطق السليم . فكانت حركة بروكسل فى سبيل الامن والتعاون الاوروبيين مثلا تعمل دون كلل او ملل من اجل تنسيق العمل ، وبذلت جهودا كبيرة تمهيدا للقاء مدريد وبغية تاكيد الحقيقة التى لا تدحض والقائلة ان لا بديل آخر، اى لا بديل سلمى للانفراج والانفراج العسكرى .

ولابد ان نشير الى ان هناك نتائج ايجابية واتفاقيات كثيرة عقدت بين الدول فى مختلف مجالات التعاون فى اطار نشاط المنظمات الدولية الحكومية قامت بها ، على سبيل المثال اللجنة الاقتصادية الاوروبية لهيئة الامم المتحدة ، والوكالة الدولية للطاقة النووية ومنظمة اليونيسكو ، بالاضافة الى مبادرات ثنائية متعددة الاطراف قامت بها منظمات اجتماعية وافراد على حد سواء .

ولعل العلاقات بين الدول الاوروبية لم تكن نشيطة وصريحة مثلما اصبحت عليه فى الاونة الاخيرة وينطبق ذلك على بلدان المعسكرين .

لقد كانت المحادثات الاخيرة بين جيسكار ديستان وبريجنيف فى وارشو وبين بريجنيف وشميدت فى موسكو وكذلك المشاورات الدبلوماسية العديدة التى كانت ضرورية لاجراء لقاء مدريد ، بليغة الدلالة .

وتنبغى الاشارة الى عامل ايجابى آخر هو اشتداد نشاط الراى العام فى وقت تسعير سباق التسلح ، اذ كان قلقا من تعاظم الخطر الذى يهدد مستقبل الشعوب الاوروبية .

كيف تنشأ المخاوف ؟

بالرغم من ان الراى العام العالمى كثيرا ما يتلقى معلومات متحيزة واحادية الطرف، وكثيرا ما لا استطيع ان يفهم الدقائق التكتيكية الصعبة للخطط الاستراتيجية العسكرية والسياسية ، فانه يحس بان الاخرين يدفعون نحو سباق التسلح الذى يؤدى الى الهاوية ولذلك فان الناس ينتظرون من قادة المعسكرين ايجاد مخرج من الحلقة المفرغة ، والتوصل الى اتفاق معقول بدلا من المجابهة .

وثمة ناحية اخرى تجلب المخاوف عدا عن تحيز الصحف . فان وسائل الاعلام التى تسعى الى ضمان شعبيتها تفضل نشر اخبار مثيرة عن احداث مفجعة بدلا من تغطية النشاط الذى يلفت الانتباه والرامى الى تحسين الجو الدولى .

ويجب الاعتراف بان الوضع قد تفاقم بصورة خطرة فى عدد من المجالات منذ توقيع الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى . وينطبق ذلك على توازن القوى العسكرية فى اوروبا بالدرجة الاولى . فان مباحثات فيينا حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا التى بدات منذ ٧ اعوام ، لم تات بعد اية نتيجة ملموسة ، وتبدو براى الاغلبية الساحقة من الناس عديمة الجدوى كما ان معاهدة «سالت-٢» بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة التى وقعت على مستوى القمة لم تبرم بعد وهذا يعرقل الشروع فى التفاوض حول معاهدة «سالت-٣» ، التى يجب ان تكون اكمل واشمل . وقد اتخذت قرارات خطرة بشان توزيع الاسلحة النووية متوسطة المدى فى بعض البلدان الاوروبية الغربية .

ولتلك القرارات ذرائع مختلفة متناقضة ، مثل تجديد الاسلحة واعادة توازن القوى الخ .

ذرائع مصطنعة واقتراحات واقعية

ان هولندا وبلجيكا لم تبديا الا موافقة مبدئية على توزيع الوسائل النووية الامريكية الجديدة متوسطة المدى ، واعلنتا تاجيل توزيعها لعامين فى هولندا ، ولستة اشهر فى بلجيكا .

ونلاحظ بالمناسبة ان مجلس وزراء بلجيكا قد اجل فى الايام الاخيرة اتخاذ قرار حول هذا الموضوع حتى انهاء المباحثات السوفيتية-الامريكية بشان تحديد الاسلحة النووية متوسطة المدى ، والوسائل النووية الامريكية الامامية وفى الوقت نفسه طالب هذان البلدان ببدء التفاوض باسرع وقت ممكن . وما زالت المناقشات والحملات الدعائية الواسعة قائمة على قدم وساق وتتركز على الصواريخ والطائرات السوفيتية واحداث افغانستان ومراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية . ويدعو الاخرون الى النظر فى القضايا الداخلية لاوروبا بالدرجة الاولى ، مع انهم لا ينفون ان الاحداث وبؤر التوتر والنزاعات التى تنشأ خارج اوروبا تؤثر فى العلاقات الاوروبية . ويشيرون ايضا الى ان نتائج لقاء بلغراد لم تكن مثمرة كافية . ان كل هذا وغيره يعطينا فكرة عن المصاعب التى تواجه لقاء مدريد . ويمكن الافتراض ان الاخرين سوف لا يتخلون عن مناقشة قضايا الانفراج العسكرى الضرورى والملح ولكن من المشكوك فيه ان يجدوا حلا مرضيا خلال بضعة اشهر . ولذلك قدم اقتراح يقضى بان يتخذ لقاء مدريد قرارا او توصية ملحة بشان عقد مؤتمر اوروبى للانفراج العسكرى ونزع السلاح يرتبط مباشرة بمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا . ولقى هذا الاقتراح تاييد فرنسا ودول معاهدة وارشو والسويد .

وايدت حركة بروكسل هذه الفكرة وطورتها فى كراسها المعنون «من هلسنكى الى مدريد» الذى سيصدر قريبا ، وستحتل هذه القضية مكانا رئيسيا فى الندوة التى ستقام فى تشرين الثانى (نوفمبر) القادم والتى سيبحث فيها ممثلو مختلف فئات الراى العام الاوروبى المسائل الرئيسية التى تستدعى المناقشة فى مدريد .

مذاهب جديدة

ان الانفراج العسكرى فى اوروبا الذى يجب ان ينتشر فيما بعد فى العالم كله ، يزداد الحاحا وضرورة بالنظر لما ظهر فى الاونة الاخيرة من «مذاهب» استراتيجية جديدة يروجها البعض عن عمد ونقصد هنا مثلا نظرية «الضربة الاولى» وامكانية اجراء «حرب نووية اقليمية» .

ويزعم بعض الاستراتيجيين بان دقة الصواريخ النووية الجديدة فى اصابة الاهداف ستتمكن من القضاء بضربة مفاجئة على المراكز الاستراتيجية الهامة للعدو المحتمل دون الحاق ضرر بالمدن والمراكز الصناعية والسكان ويزعمون كذلك بان من الممكن التقليل من قوة الشحنات لكى تصيب الاهداف وحدها دون مس حرمة الاراضى المحيطة بها . ويضيفون انه من الممكن اليوم تجريد اى بلد من الاسلحة من على بعد وذلك بالحاق ضرر محدود به او بتخريبه جزئيا اى باقل بكثير من ذلك الذى تسببه العمليات الحربية التى تستخدم فيها الدبابات والمدافع والطائرات .

ان هذه الخطة تتيح كما يزعمون عن طريق الاصابة الدقيقة شل العدو عسكريا من على بعد مسافات كبيرة والحفاظ فى آن واحد على موارده الصناعية وغير الصناعية .

ان مثل هذه النظريات والمذاهب كما هو واضح تستهدف استخدام السلاح النووى للاغراض الوقائية لا الدفاعية الامر الذى يحرمه البند الثانى من الوثيقة الختامية بكل جلاء والذى لا يمكن تبريره بذريعة «الشر الاقل» .

الحل المعقول الوحيد

وفى مثل هذه الظروف يرتدى مشروع توزيع الصواريخ النووية متوسطة المدى فى خمسة بلدان من بلدان اوروبا الغربية طابعا ماسويا حقا . اذ ان هذا النوع من السلاح يتميز بالدقة وغيرها من الخصائص التى تتيح الحاق الضربة الاولى بالاتحاد السوفيتى وغيره من بلدان اوروبا الشرقية وبالعكس يمكن ان تتعرض البلدان الخمسة التى سيوزع فيها هذا السلاح لضربة جوابية او لضربة وقائية مماثلة اذا لم يتم عبر مفاوضات عاجلة الاتفاق بشان تخلى جميع الدول التى وقعت على اتفاقيات هلسنكى عن المبادأة فى استخدام الانواع الجديدة او الموجودة من السلاح النووى كما اقترح ذلك الاتحاد السوفيتى مرارا .

اليس هذا هو الحل المعقول الوحيد الذى يمكن من تفادى تحويل البلدان الغربية الى رهائن حقيقية تتحكم فيها الصواريخ الموجودة على اراضيها ولا تشرف عليها ، ومن ابعاد الخطر الجسيم الذى يهدد امن جميع الدول الاوروبية ؟

ان الظلام الذى يخيم على اوروبا لا يمكن تبديده الا بواسطة الانوار بالجهود المتزايدة قوة للشعوب التى لا تصدق انه يمكن ضمان الامن بقوة السلاح وهذا ، هو واقع يجب ان يناضل كل منا فى سبيله بدأب وتحالف متزايد مع كل من يؤمن بالانسان وتقدم البشرية .

الديمقراطية وسلاح الابادة الشاملـة

بقلم غينادى غيراسيموف

ان جميع الانواع الجديدة الثلاثين تقريبا من الاسلحة الحرب المقبلة قد ابتكرت فى الولايات المتحدة : بدءا من القنبلة الذرية حتى الرؤوس العنقودية ذات التسديد الفردى لكل منها على الهدف . ويعلن الان عن الطائرات «الخفية» التى لا يستطيع الدفاع المضاد للطائرات كشفها ، وعن منظومات سلاح اللازر والمبتكرات الاخرى للحرب النووية الالكترونية الصاروخية اللازرية المقبلة .

كان لدى الرئيس الاميركى كارتر ما يكفى من المسوغات ، كما اعلن مؤخرا ، للقول ان جميع انواع الاسلحة الجديدة تقريبا حتى الصواريخ ذات الرؤوس المتعددة ، وحتى الصواريخ المجنحة الان قد «اخترعت فى البلدان الديمقراطية» .

ان الجمع بين هذين المفهومين مفارقة عجيبة . فاما ان سلاح الابادة الشاملة يستخلص مباشرة من الديمقراطية او ان الديمقراطية تستخلص من سلاح الابادة الشاملة غير انه من المحتمل ان يساعد تصريح كارتر فعلا على ايجاد جواب عن السؤال حول جوهر الديمقراطية الغربية .

ومن المناسب هنا تذكر ولع بلدان الغرب «الديمقراطية» «بالقصف الاستراتيجى» لمدن العدو كاقصر طريق الى الانتصار على المانيا الهتلرية واليابان العسكرية . لقد بين اجمال النتائج بعد الحرب ان هلاك هامبورغ ودريسدن وطوكيو وهيروشيما لم يتسم باهمية حاسمة لتقويض قدرة العدو العسكرية ، وانه كان من الاجدى ان لا توجه الطائرات القاصفة ضد السكان الامنين بل ضد المنشآت العسكرية الصناعية وبخاصة المنشآت التى لها صلة بانتاج الوقود . ولكن قصف الساحات وابادة الناس كانا اسهل .

ان «البلدان الديمقراطية» تحتل الان حسب كلام كارتر ، مركز الصدارة فى انتاج وسائل الابادة المتنقلة وتبعا لذلك ينبغى الاعتراف بالمرتبة الرائدة لاميركا فى سباق التسلح .

اذا كانت «الريادة» تحدد حسب المعايير الديمقراطية مثلا مثل تامين العمل للناس والتعليم المجانى او العلاج المجانى فان الولايات المتحدة لا شىء لديها تتبجح به . انها ماهرة جدا فى اختراع الاسلحة الجديدة وفقا «لروح الابتكار» التى ذكرها الرئيس كارتر .

او ليس من الادق الحديث عن روح الربح لتجارة الموت ؟

ان الرئيس اذ جعل الريادة فى اختراع اسلحة الابادة الجديدة من افضال الغرب وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة لقد اشار باصبعه فعلا الى المذنب فى سباق التسلح الحالى .

ان الاتحاد السوفيتى يقترح تحريم اعداد وصنع الانواع الجديدة من اسلحة الابادة الشاملة . وما اسطع مثال القنبلة النيترونية فى هذا الصدد فليست لدى الاتحاد السوفيتى اية مصاعب من الناحية التكتيكية لصنعها ولكنه لا يفعل ذلك واذا ماكانت هذه القنبلة ستصنع ضده فانه سيضطر الى الرد على هذا التحدى .

كتبت صحيفة «نيويورك تايمس» فى مقالتها الافتتاحية فى ٢ آب (اغسطس) عام ١٩٧٨ : «من سخريات التاريخ القريب ان الولايات المتحدة بالذات قد اخترعت الجزء الاكبر من ذلك السلاح الذى يخيفنا اكثر من اى شىء بعد ان اصبح فى ايدى السوفييت» .

ان السلاح لا يصبح «فى ايدى السوفييت» الا كرد مقابل ضرورى ويكشف تبجح الرئيس آلية سباق التسلح التى تعمل حسب مبدأ «الفعل-رد الفعل» .

ويكشف السبق العسكرى كذلك الدور القذر لاولئك الذين يخيفون الناس من «تخلف» الولايات المتحدة عن الاتحاد السوفيتى فى البر او البحر او الجو او الفضاء ...

لقد تحدث كارتر عن الريادة العسكرية الاميركية فى ١٩ تشرين اول (اكتوبر) ، وفى اليوم التالى قال انه يفضل المنافسة السلمية .

ولكن الم يتفق الطرفان على هذا فى سنوات الانفراج ؟

لقد تغلبت المبتكرات العسكرية الغربية : صواريخ «ام اكس» ومنظومات «ترايدنت» والصواريخ المجنحة والطائرات «الخفية» .

تعليقنا

ما الذي يشغل بال الناس ؟

اقيم بمبادرة من هيئة الامم المتحدة ومجلس السلام العالمي اسبوع العمل من اجل نزع السلاح .

وقد شارك في «مسيرة الاحتجاج باسم الحياة» في بريطانيا ، و«مسيرة النجوم» الى القاعدة المحشوة بالسلاح الفتاك والتابعة للولايات المتحدة وحلف الاطلسي في كايزرسلاوترن في المانيا الاتحادية ومسيرة المئة الف متظاهر في بروكسل ، اناس من مختلف العقائد والاراء السياسية والاوضاع الاجتماعية .

فعم تحدث نواب البرلمان والقساوسة والطلاب والنساء في ميدان ترافالغار في لندن ؟ والام دعت العالمة ايلين لانجيفين ابنة فريدريك جوليو كوري في كايزرسلاوترن ؟

ان البشرية تواجه كثيرا من المشاكل الملحة ، فسبع سكان الكوكب يعانون من المجاعة ، وثلثهم محرومون من المساعدة الطبية البسيطة ، وخمسهم اميون بينما ينفق كل دقيقة مليون دولار على التسلح .

ويتم تحت ستار الضجة المفتعلة حول «الخطر السوفيتي» تصعيد سباق التسلح . وتبتكر مذاهب طائشة على غرار الحرب النووية «المحدودة» لدعم الاعمال الجنونية المؤدية الى المجابهة .

وتعلن اية منطقة من الكرة الارضية منطقة «المصالح الحيوية» للولايات المتحدة ، بدءا من اوروبا الغربية التي تتحول الى رهينة للصواريخ الامريكية حتى بلدان الخليج العربي ، الذي تمخر مياهه الاساطيل المستعدة للتدخل .

هذا ما يشغل بال الناس في مختلف القارات . وقد بعث اسبوع العمل من اجل نزع السلاح ، الامل في قلوب الناس في مستقبل آمن .

ويصبح الناس في المعركة من اجل السلام ، متفائلين . لان انصار السلم العزل يمكن ان يكونوا اقوى من اولئك الذين يتقنعون بالسلاح ، فلوتهم في تضافرهم والسالية مساعيهم .

بضع كلمات الى الفائز في الانتخابات الاميركية

انتهت الحملة الانتخابية الاميركية والحمد لله !

لقد كانت سباقا سياسيا هائلا ومهزلة باهظة التكاليف . وهي تقارن بالكارثة الطبيعية من حيث عواقبها على السياسة الواقعية . وقد قال ذات مرة اللورد كيلانين الرئيس الفخري للجنة الاولمبية العالمية : «لقد شاءت الظروف ان تقام الالعاب الاولمبية في السنوات الكبيسة التي تجري فيها ايضا انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الاميركية ...» ومهما يكن من امر فان الانتخابات قد انتهت .

كان هذا العام شاقا فعلا . ان اختيار اللعبة وانتخاب الرؤساء قضية تخص الاميركيين وحدهم ، هذا اذا كان بامكان العالم ان يظل متفرجا وحسب غير انه ينجر مرغما الى اللعبة الاميركية التي تتطور حسب قواعد بعيدة عن القواعد الحكيمة والمرعية .

كم مرة شهدنا خلال هذا العام كيف انه لم تبرز في اعمال الساسة الاميركان الحكمة او حتى بالمعنى الواسع مصلحة الدولة (ونحن نعتقد بان هذه المصلحة يجب ان تاخذ بعين الاعتبار مصالح الدول الاخرى والمجتمع الدولي باسره) بل برزت الاطماع الاولية للباحث عن المنصب-الكبير والصغير-والانانية الذروية . وكم مرة تحول موقف الدولة والحصافة الدبلوماسية الى لعب مع هذه او تلك من مجموعات الضغط (الامر الذي كان هاما على حد الزعم للحصول على الاصوات) والى تنازلات امام المصالح الخاصة والى ديماغوجية صارخة. ولا ندري لماذا تكون الاشياء الجيدة بالنسبة للحملة الانتخابية الاميركية سيئة بالنسبة للعالم ، او بالعكس . وقد انعكس في النتيجة التاثير السلبي على اهم القضايا واكثرها الحاحا ، وهي قضايا الحرب والسلام ، ومناخ العلاقات الدولية .

ولكن الحملة الانتخابية المضنية وذات التكاليف الباهظة قد انتهت الان لم تكن نتائج الانتخابات قد اعلنت اثناء طبع هذا العدد من صحيفتنا ، بيد اننا نود الان بالذات ان نقول :

«يا سيادة الرئيس ، لقد انتهى وقت اللعبة السياسية ، وينتظر العالم منكم سياسة جادة فعلا ولائقة بدولة منحتم الحق في قيادتها» .

وفقا لمصالح السلام والتعاون

(بقية المنشور على ص ٣)

وبالنيابة عن الحكومة السوفيتية التي تقريرا اثناء الجلسة الثالث الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفيتي فيكتور مالتسيف ، ومن ثم بدأت المناقشة . واشار بوريس بانوماريوف لدى استعراضه نتائج المناقشة الى ان المناقشات التي جرت في لجان الشؤون الخارجية حول معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية والتي وقعها بموسكو ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وحافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية تشهد على ان المعاهدة تتجاوب كليا مع مصالح الشعبين السوفيتي والسوري وتعكس سعيهما المتبادل لمواصلة تطوير وتعميق علاقات الصداقة والتعاون المثمر التي تربط الاتحاد السوفيتي وسوريا لسنوات عديدة .

ان المعاهدة السوفيتية السورية هي مظهر ساطع من مظاهر سياسة الحزب الشيوعي السوفيتي الخارجية اللينينية وسياسة الدولة السوفيتية الموجهة نحو تعزيز السلام والانفراج ودعم نضال الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار وفي سبيل الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي . وتشهد المعاهدة على المستوى العالي الذي بلغته العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وسوريا ، العلاقات القائمة على مبادئ الاحترام المتبادل والثقة والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وان الاساس الوطيد لمواصلة تعزيز التعاون السوفيتي السوري هو وحدة المصالح المشتركة للبلدين في النضال المعادي للامبريالية وفي الدفاع عن السلام وامن الشعوب .

وقد اشار الرفيق ليونيد بريجنيف الى ان الصداقة التي تتعزز سنة بعد اخرى بين الاتحاد السوفيتي وسوريا بمثابة الرمز على وحدة القوتين العظيمتين للعصر وهما الاشتراكية والتحرر الوطني ، وتعاونهما في النضال من اجل السلام العالمي والتقدم الاجتماعي .

وقال بوريس بونوماريوف ان سوريا اجتازت خلال سنوات الاستقلال طريقا شاقا صعبا . وان الشعب السوري الذي صد ببسالة العدوان الاسرائيلي واستفزازات القوى الامبريالية والرجعية وطد دولته الحرة ذات السيادة ووضع اساسا للاقتصاد المستقل وبنى حياة جديدة .

ووضع مقابل النشاط التخريبي للاعداء تلاحم القوى الوطنية في صفوف الجبهة الوطنية التقدمية التي تضم حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي السوري والاحزاب والمنظمات الوطنية الاخرى في البلاد ،

ولقي الشعب السوري في نضاله ضد الامبريالية والرجعية دوما التفهم والدعم من قبل الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وان العلاقات السوفيتية السورية اليوم هي مجموعة كاملة من العلاقات المتطورة بنجاح في المجالات الحكومية والحزبية والاجتماعية .

وان هذه العلاقات هي التعاون المثمر في مجال العلاقات الدولية والميدان الاقتصادي وفي قضية اعداد الكوادر الوطنية السورية لفروع مختلفة من الاقتصاد الوطني . ووصف حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي السوري رئيس الجمهورية العربية السورية المجمع الكهرمائي الضخم على سد الفرات المجمع الذي اقيم بالعمل المشترك للعمال والخبراء السوريين والسوفيتيين على ضفتي هذا النهر العظيم اللتين كانت اراضيهما قاحلة قبل فترة وجيزة وصفه بانه تجسيد ساطع للصداقة السوفيتية العربية .

واستطرد بوريس بونوماريوف قائلا ان أحد الاتجاهات الرئيسية للتعاون بين بلدينا هو النضال من اجل التوصل الى تسوية عادلة وشاملة للنزاع في الشرق الاوسط الذي نشأ واستمر لعدة سنوات وتتحمل مسؤوليته الاوساط الحاكمة في اسرائيل وحماتها من الامبرياليين .

ولا يوجد لحد الان في الشرق الاوسط سلام . زد على ذلك فان الوضع في هذه المنطقة قد تأزم لدرجة انه قد تأزم لدرجة انه قد يندلع في اية لحظة انفجار عسكري يهدد السلام العالمي والامن . ويكمن الامر في ان اراضي عربية واسعة ما زالت محتلة . ويحاولون حرمان شعب كامل هو الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه الثابتة في تقرير المصير واقامة دولة وطنية مستقلة . ويراق الدم في لبنان المعذب نتيجة للاستفزازات المتواصلة للطغمة العسكرية الاسرائيلية وعملائها .

وان المذنبين من بقاء بؤرة التوتر الدولي الاكثر خطورة في الشرق الاوسط هم معروفون جيدا . انهم بالدرجة الاولى الامبريالية واعوانها حيث يحاولون هم بالذات فرض الصفقة الاستسلامية على الشعوب العربية وارغامها على التسليم امام هضم مصالحها الوطنية الجذرية من قبل الامبرياليين ويشددون من التوتر في منطقة الخليج العربي ويحشدون هناك مجموعات عسكرية ضخمة ويبنون قواعد عسكرية عدوانية جديدة وتخلق هذه السياسة التوسعية الظروف لنشوء نزاعات عسكرية جديدة كالنزاع الايراني العراقي الذي يلحق ضررا كبيرا . ويتوجب ايقاف هذا النزاع بصورة عاجلة وان مكائد الامبريالية في الشرقين الاوسط والادنى هي جزء لا يتجزأ

من النهج الراهن الذي تتبناه الاوساط العدوانية الامبريالية وعلى راسها الامريكية والموجه نحو نسف الانفراج الدولي والرجوع الى ازمان «الحرب الباردة» .

ان الموقف الثابت المعادي للامبريالية لدى سوريا والاطراف الاخرى لجبهة الصمود والتصدي المعتمدة على دعم الدول الاشتراكية وغيرها من القوى المحبة للسلام قد فضح طابع الاستعمار الجديد في سياسة كامب ديفيد وادى الى ازمتها العميقة .

غير ان الامبرياليين واعوانهم لا يتخلون عن محاولات ان يلقوا على العرب نير كامب ديفيد ويمارسون الضغط على سوريا والبلدان العربية الاخرى سعيا الى ارغامها على التخلي عن النهج السياسي المعادي للامبريالية والسير على طريق الاستسلام . ان المعاهدة السوفيتية السورية التي اعرب كلا الجانبين فيها عن العزم على المجابهة بالردع القوي لسياسة العدوان تخدم القضية العادلة للنضال ضد هذه السياسة . وليس من قبيل الصدفة ان توقيع المعاهدة ، قوبل بالامتعاض في معسكر الامبريالية والرجعية . وعلى العكس ، فان المعاهدة قد رحبت بها كافة القوى التقدمية والمحبة للسلام والتي تمتنها بحق على اعتبار انها قسط في قضية السلام العالمي والامن الدولي .

ان دعم الاتحاد السوفيتي للنضال العادل للشعوب العربية ثابت ودائم ويطالب الاتحاد السوفيتي بالكف عن الضغط الامبريالي والتدخل في شؤون دول الشرقين الادنى والاوسط وينادي بمعافاة الوضع واحلال السلام العادل حقا في الشرق الاوسط والتسوية السياسية العادلة لكافة النزاعات المسلحة في هذه المنطقة وتخدم المعاهدة السوفيتية السورية هذه الاهداف بالذات . وكما اكد ليونيد بريجنيف فان هذه المعاهدة ليست لها اهداف اخرى وهي غير موجهة ضد بلدان ثالثة وهي معاهدة في سبيل السلام وليس في سبيل الحرب» .

وقال بوريس بونوماريوف ان المعاهدة السوفيتية السورية ذات اهمية كبرى بالنسبة للسياسة العالمية . وبعقدها تعهد الاتحاد السوفيتي وسوريا العمل بكل السبل على تعزيز السلام العالمي والامن الدولي ومساعدة انفراج التوتر والقضاء على اية مظاهر لسياسة الهيمنة والعدوان من ممارسات العلاقات الدولية .

ان احكام المعاهدة هذه تكتسب اهمية خاصة في الوضع الدولي الراهن الذي تأزم جديا نتيجة دسائس القوى الامبريالية والرجعية . وقال بوريس بونوماريوف في الختام ، ان هذه المعاهدة تتجاوب تماما مع احكام دستور الاتحاد السوفيتي وكان عقدها حلقة جديدة في سلسلة تدابير السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي بصدد تحقيق البرنامج الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي للنضال اللاحق من اجل السلام والتعاون الدولي وفي سبيل حرية واستقلال الشعوب وتتجاوب المعاهدة تماما مع اهداف ومبادئ هيئة الامم المتحدة .

وطرح رئيس لجنة مجلس القوميات اقتراحا باقرار المعاهدة المعروضة على المناقشة وتوصية هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بابرامها .

وقد قوبل هذا الاقتراح بالاجماع .

ماذا وراء تشكيل « رابطة السادات ؟ »

بقلم يوري طيسوفسكي

استقبل المراقبون السياسيون نبأ تشكيل جمعية تاسيسية باسم «رابطة الشعوب العربية والاسلامية» بشيء من الاستغراب فكيف يتم هذا والرئيس المصري السادات الذي بادر الى انشاء الجمعية وعين لنفسه رئيسا لها منبوذ في العالم العربي والاسلامي وسبق ان طرد من الجامعة العربية بعد توقيع معاهدة الصلح المزعومة مع اسرائيل التي تعتبر خيانة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ان زيارة السادات للقدس المحتلة وتنازلاته امام اسرائيل بشأن نظام المدينة المقدسة هي في اعين مسلمي العالم ، اهانة لهم . وقد اقترح على الوفد المصري نتيجة ذلك الانسحاب من منظمة «المؤتمر الاسلامي» .

ان مشروع تشكيل «الرابطة» هو محاولة بائسة يقوم بها السادات لاثبات نفسه كزعيم عربي واسلامي .

وعلى قيادة «الرابطة» كما قال وزير الاوقاف المصري ، بصفته نائبا لرئيس الجمعية التاسيسية ، ان تؤكد دور مصر ومسئوليتها امام الشعوب الاسلامية والعربية «ولكن هذا كلام فارغ المعنى لا يمكن ان يدعم السادات فمن هم «رجال» رابطة الشعوب العربية والاسلامية؟ تضم «الجمعية التاسيسية» ٦٧ خبيرا معروفا في القضايا العربية والاسلامية ولكن اسماءهم غير معلنة ويريد السادات ان يستبدل منظمة «المؤتمر الاسلامي» بهذا المولود الكسيح ، غير ان المرسوم الجمهوري بتكوين الرابطة لا يمكن ان يخفي اهدافها التي تناقض سعي العرب والمسلمين الى القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي واعادة نظام القدس الشرعي .

ولا شك ايضا في ان السادات يريد استخدام هذه «الرابطة» كاداة لتدعيم سياسة الاعتماد على الولايات المتحدة وتبرير نهج منحه البنتاغون قواعد جديدة في الشرق الاوسط لتكون مركز عدوان على البلدان العربية والاسلامية .

بريشة نيكولاي شيرباكوف

مقارنات خطرة

(نظرة الى الوضع الاقتصادي)

ان المحاولات الطائشة التي تقوم بها واشنطن لبعث فكرة «باكس اميركانا» انما هي رد فعل ناتج عن فقدان امريكا دورها القيادي السابق .. هذا هو راي البروفيسور فيكتور تشيبراكوف الدكتور في العلوم الاقتصادية الذي يحلل في مقالته الاول الذي ننشره اليوم الناحية الاقتصادية للموضوع .

يتساءل بعض الامريكان احيانا : ما هو سبب موقف الاوروبيين الانتقادي ازاء كل شيء امريكي ؟ وما هو مصدر كراهيتهم المتزايدة لكل ما ياتي من وراء المحيط الاطلسي ؟ ولماذا تشتد معاداة امريكا في اوروبا الغربية ؟

منذ وقت غير بعيد نسبيا كانت الولايات المتحدة زعيمة العالم الغربي وكان «النظام الاجتماعي-الاقتصادي الامريكي يعتبر نموذجا و قاعدة لحرية العمل الطبيعية» وكانت ابواب جميع البلدان تفتح على مصاريعها امام توظيف الاحتكارات الامريكية رؤوس اموالها ، وكانت الدعاية تطبل وتزمر للقوات المسلحة الامريكية المرابطة في القواعد الحربية التي تحيط شبكتها بالكرة الارضية . وكان حلف الاطلسي بقيادة اميركا يعتبر افضل ما خلق في العالم .

اما الآن فقد تغير الوضع كما تغيرت الافكار والمشاعر . لقد بدا منذ ١٥ عاما تقريبا غروب الراسمالية الامريكية بصورة ملحوظة . وبدأت الولايات المتحدة تفقد قيادتها في العالم الغربي ، واخذت تتراجع عن مواقعها في مجال التكنيك والاقتصاد . وتقلص نمو انتاجية العمل في الصناعة الامريكية عما هو عليه في صناعة اوروبا الغربية واليابان . وبدا الركود الطويل في توظيف الاموال . وسبقت بلدان السوق المشتركة عام ١٩٧٩ الولايات المتحدة من حيث حجم الانتاج الاجمالي الوطني . واصبح الكثير من المنتجات الامريكية غير قادر على منافسة البضائع الاوروبية الغربية واليابانية . اما السيارات واجهزة التلفزيون والاحذية واجهزة الراديو والملابس والصلب ، اي البضائع الامريكية التي كانت الولايات المتحدة تستهلكها تلبية لحاجاتها، فتزيحها الآن السلع المنافسة للسوق الامريكية وانخفض سعر الدولار خلال الاعوام العشرة الاخيرة بنسبة ٣٠٪ تقريبا كما يفقد جزئيا دوره كعملة احتياطية ويسحب الاقتصاد الامريكي الذي ينخفض باستمرار بلدانا اخرى في العالم الغربي الى مراتعه ليس بسبب بدء ازمة اقتصادية دورية جديدة في الولايات المتحدة فقط بل ولأن الازمة تتطور في ظروف يعاني فيها الاقتصاد الامريكي من مرض مزمن . ولايشكل العمل الحر قاعدته اليوم انما يشوهه ضغط النظام الاحتكاري البيروقراطي الذي ترسخ في الولايات المتحدة . اما الخطة الاقتصادية الخارجية التي يتبعها الراسمال الاحتكاري والادارة الامريكية فتسفر عن نتائج وخيمة على الاقتصاد الاوروبي الغربي .

ان عدم الاستقرار المالي في البلدان الغربية ، والحالة السيئة للنظام النقدي العالمي هما نتيجة لعمليات التضخم المالي الجارية في الاقتصاد الامريكي.

ويجمع الباحثون على استنتاج مفاده ان التضخم المالي ليس حصيلة زيادة اسعار النفط بالدرجة الاولى ، لان هذه الزيادة لاتسبب الا ثلثه فقط ويعتقد جاك دي لاروزيه مدير صندوق النقد الدولي ان التضخم يسببه اسراف السياسة المالية الامريكية الناتج عن النفقات الطائلة على التسلح والقواعد الحربية والاستعدادات للمغامرات الحربية الجديدة . فان سيلا من الدولارات التي فقدت قيمتها الحقيقية تغرق حسابات البنوك المركزية في بلدان اوروبا الغربية ، الامر الذي يسرع في نمو التضخم في العالم الغربي كله ، ويشل السوق المالية العالمية .

وستبلغ نسبة زيادة التضخم في الولايات المتحدة حتى اواسط الثمانينات وحسب تنبؤات الكثير من الخبراء ، ٣٠٪ ، مما يشكل خطرا جسيما على الغرب .

ان احد الاسباب الرئيسية للعجز الكبير في ميزانيات المدفوعات لاغلبية البلدان الاوروبية الغربية يعود الى «المناورات» المالية التي تقوم بها الولايات المتحدة ، وسياستها التمييزية في مجال التجارة الخارجية ، ووضع الحواجز الجمركية . ونقول بالمناسبة ان الولايات المتحدة التي فقدت صادراتها للسوق السوفيتية بمحض ارادتها ، تحاول التعويض عن هذه الخسارة على حساب البلدان الاخرى فتمارس الضغط عليها بغية تقليص تجارتها مع الاتحاد السوفيتي .

وفي اوروبا تتصرف الشركات المتعددة الجنسيات العاملة في الولايات المتحدة ، بما يتفق وتشديد السياسة الاقتصادية الامريكية ، الامر الذي ينسف الاقتصاد الوطني والاقليمي في اوروبا الغربية . وتنجم عنه ازمة في اقتصاد البلدان الراسمالية المتطورة ، حيث انخفضت نسبة نموه من ٣٫٤٪ عام ١٩٧٩ الى ١٫٤٪ في العام الحالي .

وفي ضوء كل ذلك يبدو رد فعل العالم الغربي على العصبية التي حملتها الرياح من الولايات المتحدة ، طبيعيا ومنطقيا . فقد اجتاحت اوساطا واسعة من سكان اوروبا الغربية موجة من معاداة الولايات المتحدة شملت حتى فئة من كبار الساسة الغربيين . فلم تعد اوروبا الغربية تقبل بالحماية الاقتصادية الامريكية. ولا بقيادة الولايات المتحدة .

معاداة امريكا

غينادي غيراسيموف

يرى القائد السوفيتي ليونيد بريجنيف ان الولايات المتحدة تمضي في طريق «الحرب الباردة» الجديدة وتخلق وضعا يهدد السلام .. وجاء هذا التقييم في خطابه الذي القاه في ١٦ تشرين الاول-اكتوبر-اثناء مادبة الغداء تكريما للسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبي الافغاني بابراك كارمال .. وقبل يومين من القاء هذا الخطاب اشار ليونيد بريجنيف في حديثه مع رجل الاعمال الاميركي ارمالد هامر ، الى الخطر المتنامي ، الذي ينعكس في طبيعة العلاقات السوفيتية-الاميركية الحالية.

ان الحملة الانتخابية الاخيرة في اميركا قد تحولت الى سباق عسكري ، وتبارى المرشحان للرئاسة في استعراض عضلاتهما ، وقارنا : لدى اي منهما راس افضل . ويكمن الفرق في ان وزير الدفاع هارولد براون يقول ان القوات الحربية الاميركية «مستعدة للحرب» . بينما يعلن خصوم كارتر من المعسكر الجمهوري انها «غير مستعدة» لذلك .

ان الصفة المميزة لهذه المسرحية السياسية هي عدم المسؤولية لكلا الطرفين المشتركين في اداء ادوارهما .

ومن الواضح ان جيمس شليسنجر وزير الدفاع والطاقة السابق ، مدير وكالة المخابرات الاميركية السابق كان على حق عندما صرح قائلا «يوجد بيننا من لا يعي عبر التاريخ» .

وفي الواقع فان نهج واشنطن الحالي الذي يستهدف العودة الى زمن «الحرب الباردة» هو بمثابة محاولة للعودة الى الماضي الذي ولى دون رجعة .

لقد اعرب نوريس ماكويتر محرر «موسوعة غينس» عن اسفه لان نيزك «تونغوس» الذي سقط على سيبيريا في ٣٠ حزيران-يونيو-١٩٠٨ «لم يسقط على لينينغراد التي كانت مركزا للشيوعية العالمية» . ولهذه «النكتة» قدر كبير من الحقيقة فهي تعكس الحقد الطبقي على بلاد السوفيت .

ان مصادر «الحرب الباردة» تعود الى عام ١٩١٧ ، وقد توصل لهذا الاستنتاج في حينه البروفيسور فليمينغ في دراسته المعنونة «الحرب الباردة ومصادرها» . ويعيد فليمينغ الى الاذهان كيف ان ونستون تشرشل كان يحلم في القضاء على البولشفية في مهدها .. ونضيف ان ريتشارد نيكسون ياسف في كتابه «الحرب الحقيقية» لان ذلك الحلم لم يتحقق واصفا ذلك بانه «اكبر فشل في التاريخ» وفشل هتلر بعد تشرشل في تحقيق الحلم ذاته ، فاستلم المهمة ترومان . وجرت مراسيم نقل المهمة في جامعة ويستمينتسر بمدينة فولتون (مقاطعة ميسوري) في ٥ آذار-مارس عام ١٩٤٦ .

ويعلق فليمينغ على ذلك بالقول : «لو ان الحرب الثالثة ستنشب فان خطاب تشرشل في مقاطعة ميسوري سيكون اول وثيقة تفسر اسبابها. فلقد هيا هذا الخطاب اذهان ملايين المستمعين لفكرة الحرب الصليبية الهادفة الى ابادة الشيوعية العالمية باسم الديمقراطية الانكلو-سكسونية» .

في ٦ آذار-مارس عام ١٩٤٧ اعلن الرئيس الاميركي هاري ترومان عن ادعاءات اميركا بقيادة العالم.. فبدأت «الحرب الباردة» بشكل جدي .

ويتحدث فليمينغ عن القلق الذي اصابه عندما اكتشف «ان بعض الضباط الاميركيين كانوا يستهدفون اشعال الحرب ضد روسيا قبل احراز النصر على الفاشية بعدة اشهر .. واعتبروا ذلك امرا لا مفر منه» وفي عام النصر دعا الجنرال باتون الى التهيؤ للحرب العالمية الثالثة «الحتمية» . واصبح واضحا الان ان «الحرب الباردة الاولى» لم تؤد ، لحسن الحظ الى حرب ثالثة ساخنة ، وانتصر الانفراج .

ان ظهور التوازن العسكري-الستراتيجي ، نتيجة جهود سوفيتية كبيرة قد لعب دورا حاسما في وضع حد للادعاءات الاميركية بـ«قيادة العالم» ، وظهرت امكانية تحديد المصلحة المشتركة للطرفين التي تنعكس في ضرورة تعلم التعايش برغم كل الاختلافات ، لان الصراع النووي سيكون ذا طابع انتحاري .. وقد تم عمل الكثير في هذا المجال .

ولكن الرئيس كارتر حذا حذو ترومان في ٢٣ كانون الثاني-يناير عندما ردد في «رسالته» حول الوضع في البلاد الادعاءات الاميركية بشان «الدور القيادي في العالم» . ومعنى ذلك ان واشنطن ما زالت تعاني من «عقدة بطليموس» هذا الجغرافي اليوناني الذي كان يقول ان الارض لاتتحرك وان الفلك يدور حولها فالولايات المتحدة تدعي بان كافة البلدان الاخرى تدور حول واشنطن ولكننا نعيش في عصر آخر ، عصر المعلم كوبيرنيك ، عصر حركة التحرر الوطني والثورات الاجتماعية .

ان الوضع قد تغير بالمقارنة مع مرحلة «الحرب الباردة الاولى» ولويت اذرع «التخويف النووي» وازيلت الافضليات التي لا يمكن ان يعيدها لا الامر رقم ٥٩ ، ولا محاولة التفوق العسكري الذي يطلق عليه في عصر «ما فوق الموت» .. في عصر التغيرات النووية الهائلة وفي مثل هذه الظروف فان حالة «الحرب الباردة الثانية» غير ملائمة ، اذ ينتظرها مصير «الحرب الباردة الاولى» لان احتمال تحولها الى حرب ساخنة كبير جدا .

ان الاتحاد السوفيتي يعارض «الحرب الباردة» بخطواته المتزنة ، ويعارض نهج تسعير التوتر وسباق التسلح بسياسة السلام والانفراج والدفاع عن حقوق وسيادة واستقلال الشعوب لكي لا يسمح بنشوب «حرب باردة» جديدة ، ومن الضروري عزل فرسانها وليحلموا بحلم تشرشل حول القضاء على البولشفية في مهدها !

التوجيهات رقم ٥٩ والنبي عيسى

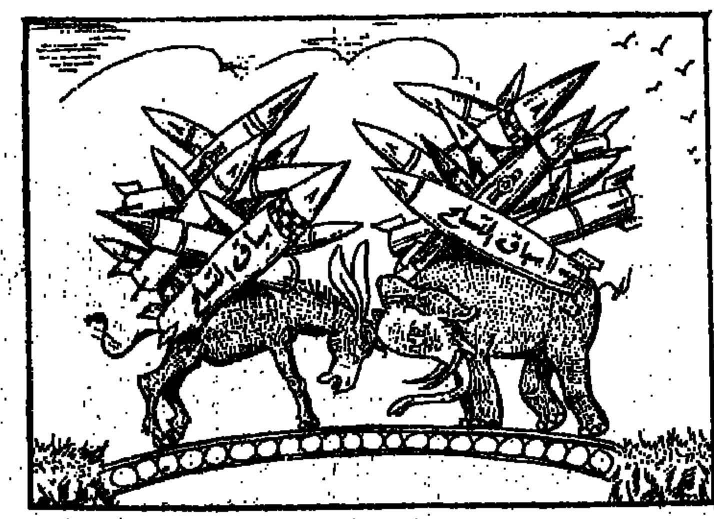
جمعت «التوجيهات رقم ٥٩» محصولا وفيرا من التعليقات . ويجمع كثير من المراقبين على الراي بانها تسوغ استراتيجية الضربة الذرية الاولى ومهمتها اقناع الناس بان الحروب النووية لا يمكن شنها وحسب ، بل وربحها .

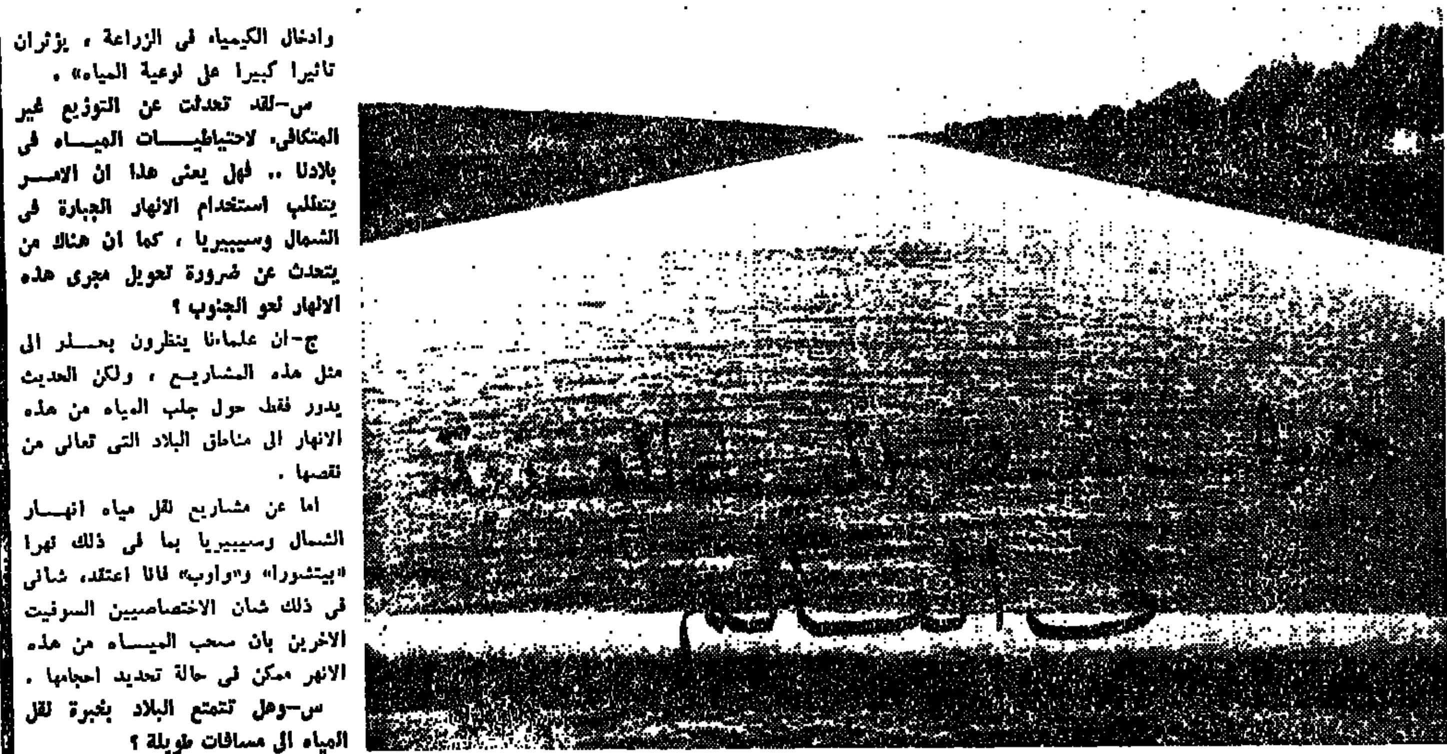
ولكن تبين ان اخر تقليعات الفكر العسكري السياسي الامريكي قد تم التعليق عليها منذ عهد بعيد في واحد من المصادر القديمة والمحترمة جدا .

«ان ارجلهم تعدو نحو الشر ، وهم يسارعون الى اراقة دم الابرياء والكارهم افكار رذيلة ، ومصيرهم الهلاك . انهم لايعرفون دروب السلام ... »

ان هذه الكلمات من التوراة وهي من الباب ٥٩ طبعا .

كابرييل بيلدروسيان





تعانى البشرية من مشاكل كثيرة يضمنها مشكلة ضمان الماء العذب للناس، اذ تشعر بلدان عديدة بنقص الماء كالكويت مثلا .

ان المياه العذبة فى كوكبنا قليلة فهى تشكل نسبة ٢ر٥ بالمائة من مجموع احتياطى المياه .. اما مياه البحار والمحيطات المالحة فتشكل نسبة ٩٧ر٥ بالمائة .

ان تزايد عدد السكان والتطور الاقتصادى والزراعى الكبير ، وسرعة عمليات بناء المدن ، كل هذا يطرح بحدة قضية الحاجة الى المياه والاقتصاد فى استعمالها . فهل البشرية مهددة بخطر «جوع مائى» فى الوقت الذى تحاط فيه بالبحار والمحيطات ؟

إن العلماء الذين يدرسون مسالة توفير الماء العذب ينظرون الى المستقبل بتفاؤل ، ويقولون ان البشرية ستستخدم ثلوج القطب الشمالى والجنوبى وغرينلاند والجبال المتجمدة ، وستستخدم مياه البحار والمحيطات التى لاتنفد ، بل وتوجد فى ايامنا هذه عشرات الطرق لازالة ملوحة مياه البحر بما فى ذلك استخدام الطاقة الذرية . ان الكويتيين يشربون الماء المصفى ، وان مدينة شفتشنكو التى تقوم على ارض صحراوية فى شبه جزيرة مانغيشلاك هى خير مثال على استخدام عملية ازالة ملوحة مياه البحر فى الاتحاد السوفيتى ، وتلعب آلات التنقية العاملة بواسطة الطاقة الذرية دورا رئيسيا فى عمليات تامين المياه للمدن .

لقد توجه مراسل جريدتنا ببعض الاسئلة الى الاختصاصى السوفيتى المعروف بعلم الهيدرولوجيا البروفيسور فى علم الجغرافيا سيميون فيندروف الذى صدر له مؤخرا كتاب «قضايا اصلاح الانظمة النهرية فى الاتحاد السوفيتى». فاجاب اولا عن سؤال حول القضايا المتعلقة بتامين المياه فى الاتحاد السوفيتى قائلا :

– «لا يهدد «الجوع المائى» بلادنا ولكن مشكلة توفير الماء تقلقنا نحن ايضا ، لان احتياطاتنا المائية موزعة بشكل غير متكافئ» فالقسم الاوروبى الذى تبلغ نسبة ثقله النوعى فى القدرة الاقتصادية للبلاد ٧٠٪ لا يحصل الا على ٢٠٪ من احتياطى المياه العذبة اما جمهوريات آسيا الوسطى فان نسبة تجهيزها بالمياه اقل ، من ذلك ويسود فى بلادنا مناخ قارى يؤثر على توزيع المياه فقسمها الاكبر يتشكل فى ايام فيضان الربيع ، بينما نكون بحاجة اليها فى موسم الصيف لغرض الرى وهى لا تكفى فى الشتاء لعمل المحطات الكهربائية الطبيعى .

قلت ان «الجوع المائى» لا يهددنا ولكننا لا نستطيع درء هذا الخطر الا فى ظل ظروف الاستعمال العقلانى للطبيعة وبعكس ذلك فان الحالة ستسوء كثيرا .

يعير علماء العالم الاهتمام الى ضرورة حماية الطبيعة ، فبناء المدن وادخال الكيمياء فى الزراعة ، يؤثران تاثيرا كبيرا على نوعية المياه» .

س–لقد تحدثت عن التوزيع غير المتكافئ لاحتياطيات المياه فى بلادنا .. فهل يعنى هذا ان الامر يتطلب استخدام الانهار الجبارة فى الشمال وسيبيريا ، كما ان هناك من يتحدث عن ضرورة تحويل مجرى هذه الانهار نحو الجنوب ؟

ج–ان علماءنا ينظرون بحذر الى مثل هذه المشاريع ، ولكن الحديث يدور فقط حول جلب المياه من هذه الانهار الى مناطق البلاد التى تعانى من نقصها .

اما عن مشاريع نقل مياه انهار الشمال وسيبيريا بما فى ذلك نهرا «بيتشورا» و«اوب» فانا اعتقد، شانى فى ذلك شان الاختصاصيين السوفيت الاخرين بان سحب المياه من هذه الانهر ممكن فى حالة تحديد احجامها .

س–وهل تتمتع البلاد بخبرة نقل المياه الى مسافات طويلة ؟

ج–نعم .. ففى الثلاثينات مثلا امنت قناة «موسكو» المياه ، للعاصمة ولفترة طويلة وباعلى معدل فى العالم وعمقت من نهر موسكو وجعلته صالحا لمرور السفن ، وهناك مثلا قناتا دنيبر–دونباس ، وشمال القرم وغيرهما من المنشآت الهيدروتكنيكية التى سمحت بتحسين تامين المياه للدونباس والقرم .

س–وماذا عن الافاق ؟

ج–اننا اذ نتهيا لبناء مشاريع نقل الماء من مناطق معينة الى اخرى ناخذ بالحسبان النتائج بعيدة المدى.. فان نهر دونور مثلا يجب ان يحتفظ باهميته كطريق للنقل ، كما يجب ان لا تهمل القضايا المتعلقة بصيد الاسماك والمحطات الكهربائية .

وعند حل قضية تغيير انظمة انهار مثل الفولغا والدون ودونای ، لابد من الاخذ بعين الاعتبار ايضا ايكولوجيا بحرى قزوين وآزوف والبحر الاسود .

الكسندر تاتولوف

انباء العلم والتكنيك

شبه جزيرة العرب تبتعد عن افريقيا

افادت الصحف السوفيتية قبل عام ان الباحثين السوفيتيين اناتولى سغاليفيتش والكساندر بودراجانسكى عضوى البعثة العلمية على متن باخرة «دميترى مندليليف» للابحاث العلمية قد هبطا داخل الجهاز الغواص «باسيس–٧» الى عمق ١٧٢٠ مترا فى بحر تيمور بين اوستراليا واندونيسيا .

وقد وصل الباحثان مؤخرا الى عمق ٢٠٣٠ مترا فى البحر الاحمر حيث شاركت البواخر السوفيتية للابحاث العلمية فى دراسة قعر البحر . واكد العلماء السوفيت فى سياق اعمال البعثة التى كانت مهمتها الرئيسية دراسة العمليات المؤدية الى نشوء البحار والمحيطات ، ان شبه جزيرة العرب تبتعد عن القارة الافريقية بسرعة تبلغ حوالى سنتمتر واحد فى السنة .

البلازما تعالج البذور

لا تستغرق عملية تطهير البذور من امراض السناج والفطر الطفيلى سوى عدة اجزاء من الثانية . ولاجل ذلك توضع البذور فى مقصورة جهاز البلازما الهيدروجينية الذى صممه علماء معهد كهربة الزراعة للابحاث العلمية ويتعرض تركيبها البايولوجى داخل الجهاز للتاثير الايجابى للاشعة الكهرومغناطيسية وما فوق البنفسجية والاشعة ما تحت الحمراء . وتزيد معالجة البذور هذه من انتاجية الحبوب وكمية البروتين فى كل حبة .

«بوتوك» ينقى الماء

يمكن جهاز «بوتوك» الذى صممه علماء موسكو ، من الحصول على ٥٠ مترا مكعبا من الماء النقى العذب الصالح للشرب من اى ينبوع . ويعمل الجهاز على مبدا التحليل الكهربائى فمن المعروف ان الماء يحتوى على مركبات فيها الكلور، واثناء اتصال الماء بالتيار الكهربائى يخرج الكلور الفعال الذى ينقى الماء من كل سم فيه .

المغناطيس ينسق قوة السطوع

اكتشف علماء معهد فيزياء المادة الجامدة وشبه الموصلات، التابع لاكاديمية العلوم البيلوروسية طريقة جديدة لادارة عملية التالق . وقد قاموا بتجارب على الاجسام الجامدة التى تستطيع ان تتالق تحت تاثير طاقة اللازر فبعد ان وضعت تلك المواد فى الحقل المغناطيسى القوى غيرت خصائصها تغييرا جذريا ، فاشتدت قدرة بعضها على التالق بينما انخفضت هذه القدرة لدى بعضها الاخر بصورة مفاجئة. وبتغيير جهد الحقل المغناطيسى اخذ الباحثون يديرون التالق وتنسيق استهلاك الطاقة الضوئية .

الحشرات المفترسة تحمى القطن

«اعداء اعدائنا هم اصدقاؤنا» هذا هو المبدا الذى جعله الباحثون فى معهد علم الحيوانات والحشرات الطفيلية التابع لاكاديمية العلوم الطاجيكية وكذلك معهد الزراعة الطاجيكى ، اساسا للخطة البيولوجية لمكافحة الحشرات الضارة بالقطن .

تعيش فى حقول القطن عادة حشرات مفترسة تاكل الحشرات الضارة . ومن مهمة الانسان المساعدة على ابقاء العدد الكافى منها وحتى زيادة كميتها بصورة اصطناعية . ويعتقد الخبراء بانه لا يجوز اللجوء الى الوسائل الكيميائية لمكافحة الحشرات الضارة الا حين تغلبها وتهديدها المحصول .

هكذا تتحول الحماية الكيميائية من وسيلة اساسية الى فرعية، ويبدا التوفيق بينها وبين الوسائل البيولوجية لمكافحة الحشرات الضارة .

وحينما يتبين ان الحشرات المفترسة لا تستطيع ابادة الحشرات الضارة بالمقادير الضرورية يعلن «الانذار الكيميائى» . وفى مثل هذه الاحوال كانت تظهر فى السماء سابقا طائرات لرش المبيدات . ولكن هذه الطريقة تعنى ابادة الحشرات الضارة والمفيدة على السواء . ولذلك بدا فى الاعوام الثلاثة الاخيرة رش المبيدات من الارض باستخدام المضخات اليدوية والاجهزة التى تجرها التراكتورات .

وقال الاكاديمى محمد كول نزركولوف مدير معهد علم الحيوانات والحشرات الطفيلية ان الجديد لم يتغلب على القديم دفعة واحدة ولا يزال البعض يصر على رش مبيدات الحشرات من الجو . ولكن لنقارن النتائج مع نتائج الطريقة التى نقترحها لقد قامت مزرعة «كارل ماركس» التعاونية فى مقاطعة كورغان–تيوبينسك عام ١٩٧٧ برش المبيدات الكيميائية من الجو عشر مرات فى مساحة مزروعة بالقطن تبلغ ١٧٨٠ هكتار وكلفها ذلك ١٧٠ الف روبل اما محصول القطن الخام من كل هكتار فلم يرتفع الى متوسطه وقد تراوح ما بين ٨ و٢ ر٣ اطنان . وبعد مضى عام رشت المزرعة المبيدات الكيميائية فى مساحة تبلغ ٥٠٠ هكتار فقط كما خفضت تلك المساحة العام الماضى الى ٣٤ هكتارا ولم ترش المبيدات هناك الا مرة واحدة . ولم تتجاوز تكاليف استخدام المبيدات الكيميائية مئات الروبلات . وازداد المحصول من كل هكتار عن متوسطه بكثير . وثمة فائدة اكبر لا يمكن تقديرها بالروبلات الا وهى تحسين البيئة المحيطة .

لقد اسس قبل عامين وليف فى وادى نهر وحش الذى هو اكبر منطقة فى البلاد لزراعة اصناف القطن ذى التيلة الرفيعة ، اول مختبر بايولوجى فى الجمهورية لتكاثر صنفين من الحشرات المفترسة لمكافحة دودة القطن التى تعتبر الد اعداء هذا النبات .

وقد انعكس الاعتراف بدور الحشرات المفترسة فى حماية المزروعات فى اتخاذ قرار ببناء معملين بايولوجيين كبيرين فى الجمهورية .

يورى زيميل





يحمى من البرد اكثر من نصف مليون هكتار من البساتين والمزارع والحقول فى شبه جزيرة القرم فى اوكرانيا بواسطة الرادار الذى يكتشف غيوم العواصف وتبديدها بصواريخ تحتوى على مركبات خاصة . ويبدو فى الصورة احدث رادار متنقل للارصاد الجوية .

السيراميك المجسم

اطلق هذا المصطلح غير المالوف لحد الآن على اعمال ليانا كودرينيتسكايا الفنانة من مدينة ريغا وهى تصنع اوانى السيراميك لتزيين الحيطان باحجام تبدو للمشاهد وكانها صنعت بثلاثة قياسات ، ولهذه الاعمال تاثير غير مرتقب اذا ما وجه اليها الضوء من جوانب مختلفة ويبدو الشارع الصغير فى ريغا القديمة وكانه مضاء دائما ، اما باشعة الشمس المشرقة صباحا ، او فى الظهيرة او عند الاصيل .

ان كودرينيتسكايا مغرمة بمدينتها ولكى تؤكد لنا ذلك قالت ان مفارقتها مدينتها ، ذات مرة قد دفعتها الى ابداع نموذج مصغر لها ... لم تحظ اعمال كودرينيتسكايا فى البداية بالاعتراف . وقد يعود السبب الى انه لا يجوز ادراجها ضمن اى شكل من اشكال النحت المختلفة اليوم. فهى ليست منحوتات مدورة عادية ولا زخرفة نافرة ان ما تصنعه كودرينيتسكايا هو تركيب غريب غير عادى .

وتعتبر موضوعات ريغا القديمة بازقتها ذات الطراز الخاص ، احب المواضيع الى قلب الفنانة ، اما تصوير الناس الحرفيين فهو واحد من مواضيعها الدائمة ، وهى تحسب ان تجسد «اسلافها» صانعى الفخاريات .

ان الميزة الرائعة لاعمال كودرينتسكايا هى انها ترغم المشاهد على النظر الى مدينته من عل وكان الفنانة قد اهدته جناحين .

اخبار الفن والثقافة

تخليدا لذكرى ليرمونتوف

فى شارع موسكوفى قديم ، غير بعيد عن شارع كالينين الرئيسى الحديث ، ينهض بيت خشبى من طابق واحد ذو علية ، محاط بسياج وغابة من اخشاب البناء . انه البيت الوحيد الذى ظل فى موسكو ، والمرتبط بذكرى الشاعر ميخائيل ليرمونتوف وليست الاسيجة وحرج الاخشاب الا اشارة الى اعمال الترميم الجارية فى هذا البيت .

عاش ليرمونتوف فى هذا البيت اعوام ١٨٣٠–١٨٣٢ حين كان طالبا فى جامعة موسكو ، وفيه كتب اولى مسرحياته وعشرات القصائد ، وبدا العمل فى ملحمته «ديمون» .

بعد انتهاء اعمال الترميم سيقام نصب لذكرى الشاعر العظيم ، وستنقل الى هنا مجموعة المواد التذكارية الكبيرة التى جمعها شغيلة المتحف الادبى ، وهى تتضمن الصورة الشخصية الوحيدة التى رسمت لليرمونتوف اثناء حياته ، وكتبا عليها توقيعه ، وصورة رسمها ليرمونتوف لوالده بالالوان المائية ، ومواد تذكارية اخرى . وعلى قطعة الارض المجاورة لهذا البيت سيعاد تنظيم باحة البيت وفق ما كانت عليه ايام ليرمونتوف .

مجموعة الكتب–المنمنمات فى متحف لينين

اهدى النادى الموسكوفى لهواة الكتب المنمنمات ، الى متحف لينين المركزى سبعين كتابا صغيرا تشتمل على بعض مؤلفات لينين وعلى مؤلفات عنه . ان عدد نسخ بعض طبعات هذه الكتب لا يتجاوز ١٠٠–١٥٠ نسخة ، حجم بعض نسخها ١٦×١٦ ملم ، وهى تتضمن مقاطع من ملحمة مايكوفسكى «فلاديمير لينين» وصورا للينين فى مختلف فترات حياته .

منح ايليا غلازونوف عضوية اكاديمية الفنون الاسبانية

سلم خوان انطونيو ساماراننش سفير اسبانيا فى الاتحاد السوفيتى شارة العضوية فى اكاديمية سان فرناندو الاسبانية للفنون التشكيلية الى وسام الشعب السوفيتى ايليا غلازونوف الذى انتخب فى نفس الوقت عضوا فى اكاديمية سان خورخى للفنون التشكيلية فى برشلونة .

ان الحرب ، وحصار لينينغراد حيث عاشت عائلة الفنان ، وهلاك اهله ونقله الى اعماق البلاد ، ان كل ذلك ترك اثرا عميقا فى نفس ايليا غلازونوف وساعده على فهم العالم وطبيعة اخلاق الانسان الروسى ولذلك اختار غلازونوف عندما كان طالبا فى معهد الفنون موضوعا نضاليا بعنوان «طرق الحرب» كاول عمل كبير له .

وجاء معرض اعماله الذى اقيم فى موسكو عام ١٩٧٨ حصيلة لعمله خلال ٢٥ عاما ، وضم اكثر من ٤٠٠ عمل منها تخطيطات لمؤلفات الادب الروسى ، ولوحات ذات مواضيع تاريخية وبورتريهات وسلاسل من الاعمال كانت ثمارا لرحلاته فى البلاد وفى تشيلى وفيتنام .

ومن اعمال غلازونوف الاخيرة لوحة جدارية ضخمة بعنوان «مساهمة شعوب الاتحاد السوفيتى فى الثقافة والحضارة العالميتين» رسمها خصيصا لمقر اليونيسكو فى باريس .

قال رسامنا متحدثا عن مشاريعه الابداعية، انه يرسم الان مجموعة من الصور لرواية «الاخوة كرامازوف» لدوستويفسكى ، واقترح عليه مسرح الاوبرا فى برلين ان يصمم ديكور اوبرا «بنت البستولى» ، كما سيصمم ديكور اوبرا «حفلة تنكرية» لمسرح الاوبرا والباليه فى اوديسا ، ودعته اللجنة الاولمبية العالمية لرسم لوحة جدارية عن تاريخ الحركة الاولمبية لوضعها فى مقر اللجنة بلوزان

روسيا

شعر : عبدالله بەشيو
ترجمة : سعدى المالح

عبدالله بەشيو ، شاعر كردى من العراق صدرت له عدة دواوين شعرية . اكمل معهد موريس توريس للغات الاجنبية فى موسكو ، ويواصل الآن دراسته العليا فى معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية . يعبر فى قصيدته هذه عن حبه العميق للاتحاد السوفيتى . وتنشر لاول مرة .

(١)

خفقَ قلبى الفَ مرةٍ
خفقةَ شاعرٍ
خفقةَ قلبِ مؤمنٍ يدعى الى الصلاة .
وفى كل مرةٍ :
كنت احلم بقصيدةٍ انبل
واقولُ : لن اكتبَ اليومَ ،
فى الغد ساكتب اجملَ .
والى الآنَ لم اكتبْ عنكِ
يا روسيا .

(٢)

فى احضانِكِ الحنونة
التى تفوح منها رائحة البتولا ؛
لأولِ مرةٍ ،
حدَّدتُ مواعيدَ للنساءِ .
لأولِ مرةٍ ،
أعلنتُ عن حُبى .
لأولِ مرةٍ ،
هتفتُ باسمِ وطنى علانيةً
لأولِ مرةٍ ،
تحدَّثتُ عن بداية ونهاية الأمى .
لأولِ مرةٍ ،
أهديتِ لى باقةَ زهرٍ باسم الشعب
وفى كل مرةٍ :
كنت احلمُ بقصيدةٍ انبلْ
واقول : لن اكتب اليومَ
فى الغد ساكتب اجملْ .
والى الآن لم اكتب عنكِ
يا روسيا .

(٣)

ذات يوم فى موسكو
فى هذه المدينة
سقطت من عينى ممرضة
دمعة حزينة
على شفتى كوران •
كندفة ثلج
على قمة جبل فى كردستان
وتحولت شفتاه
الى ينبوع الحان
وقمة الجبل الى بركان
وبحثت يداه
فى اعماق آلام السرطان
عن قوافى جديدة
فتدفقت منها قصيدة

وانا الآن :
سفح من جبل كانه كوران .
تجرى فى دمى
بعض من سيول ذلك البركان
رأيت وابلاً من الدموع
تشتعل فى ليالى الغربة كالشموع
تلألآت الكلمات فى ضوئها بخشوع
وفى كل مرة :
كنت احلم بقصيدة انبل
واقول : لن اكتب اليوم
فى الغد ساكتب اجمل .
والى الآن لم اكتب عنك
يا روسيا .

(٤)

ماذا دهاك ايها القلم
يا مشعل النار . .
يا مشعل الالم !
متى تشعل شمعة الوفاء
فى محراب وطن الشعراء ؟
متى تدق ناقوس الكلمة – النشيد
فى معبد هذا الوطن المجيد ؟
ماذا دهاك ايها القلم !
هيّا . . هيّا . . هيّا
ننشد ونغن : روسيا . .
روسيا . .

موسكو/١٩٧٩

• كوران – شاعر كردى كبير ، رائد الواقعية فى الادب الكردى . كان يرقد فى المستشفى فى موسكو وكتب فيها رائعته الشعرية (موسكو الحمراء) . توفى بالسرطان عام ١٩٦٢ .

الاشتراكية والتشريع السوفيتي والقانون الدولي

حديث مع الحقوقيين السوفيت حول الطاولة المستديرة

يقوم المجتمع السوفيتي على مبادىء اساسيـــة هي السلام والعمل والحرية والمساواة والاخاء والسعادة لجميع البشر . وكانت العدالة الاجتماعية ومنح الانسان حقوقا لائقة بين مطالب كافة الحركات الاجتماعية في تاريـــخ البشرية .

واذا ما حاولنا التعبير بلغتنا العصرية عن الافكار التي الهمت سبارتاكوس ، فانها ستبدو منقولة مـــن احدى الصحف الصادرة حاليا . فقد ثار العبد في روما على نظام الاستبداد وعدم حقوق الانسان .

غير ان اكثر المجتمعات ديمقراطية في الماضي ، لـــم تؤمن لدى اعلانها حقوق الفرد ، الحرية الحقيقية ولا الحد الادنى من الخيرات المادية .

وقد طرحت ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ في روسيا حلهـــا الناص لقضية الانسان الاساسية هذه . ولم يعد ذلك الحل الان ، بعد مضى ٦٣ عاما ، نموذجا نظريا او برنامجا للعمل، بل اصبح واقعا للاشتراكية . ولئن وسع الاتحاد السوفيتي دعائم مجتمع العدالة السياسية والاجتماعية في الداخل ، فقد ساهم في وضع كثير من الوثائق الدولية ، التي لا تعلن فقط حقوق الفرد وحرياته ، بل تثبتها قانونيا . فكيف تتفق القوانين السوفيتية والعرف الدولي في هذه المرحلة ؟ لقد نظم حديث في هذا الموضوع حول الطاولة المستديرة في مقر وكالة "نوفوستي" للانباء . وشارك في الحديث :

يلينا لوكاشيفا دكتورة في الحقوق
ايرينا ماكريدينا قاضية
ايفان ساموشينكو بروفيسور ، دكتور في الحقوق نائب وزير العدل السوفيتي
بيوتر اولينيك فريق ، نائب وزير الداخلية للاتحـــــاد السوفيتي
فلاديمير كودريافتسيف عضو مراسل في اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي ، مدير معهد شئون الدولة والحقوق التابع لاكاديمية العلوم ، عضو في كثير من المنظمات الحقوقيـــة الدولية
شموئيل زيلس بروفيسور ، دكتور في الحقوق ، نائب رئيس رابطة الحقوقيين السوفيت
روبرت تيخوميروف كبير مساعدي النائب العام للاتحـــاد السوفيتي
قسطنطين غوتسينكو دكتور في الحقـــوق ، مدير معهد الابحاث العلمية في التشريع السوفيتي عضو الوفد السوفيتي في لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة
وقد اجاب المشاركون في الحديث عن الاسئلة التي طرحت في سياق المناقشة .

الانسان والسياسة

ان الانسان في عصرنا يشعـــــر بوضوح متزايد بتبعيته للسياســـة اذ يتوقف عليها نمط حياته وحتـــى حياته نفسها . فلنقارن القوانيـــن السوفيتية بالمبادىء والقوانين الدولية.

غوتسينكو : لقـــد اعلنت حقـــوق الانسان على الملأ لاول مرة في تاريخ العلاقات الدولية في ميثاق هيئة الامم المتحدة عـــام ١٩٤٥ . وبعد مضى ثلاثة اعوام على ذلك ، اقر اعضاؤها لائحة حقوق الانسان العامة ، التـــي اعلنت حقوق وحريات الانسان الواجب احترامها من قبل الجميع برأى المجتمع العالمي .

وكان ذلك القرار خطوة اتخذتهـــا هيئة مهيبة ، غير انه لم يكن مـــن حيث طابعه غير توصية . لذلك قرر اعضاء هيئة الامم المتحدة وضع وثائق دولية اخرى تفرض على الدول التزامات حقوقيـــة ولتضمن تطبيق الحقـــوق والحريات الاساسية التي اعلنتهـــا اللائحة العامة .

لقد صادقت هيئة الامم المتحـــدة عام ١٩٦٦ على الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية وكذلك على الميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وكان الاتحاد السوفيتي من ضمن الدول الاولى التـــي وقعت على هاتين الوثيقتين وابرمتهما .

زيلس : تثبت المواثيق الدوليـــة الحد الادنـــى الالزامي من الحقـــوق والحريات الاساسية الضروريـــة في جميع الدول ماعدا تشريعاتها المختلفة.

وقد ثبتت المواثيق الدولية لحقوق الانسان حوالي ٥٠ دولة . غير اننا لا نـــرى الولايات المتحدة بين تلك الدول ، مع ان الرئيس كارتر وقعها عام ١٩٧٧ . ولم يبرمهـــا مجلس الشيوخ الامريكي حتى الآن لذلك لم تكتسب بعد قوة شرعية في الولايات المتحدة .

غوتسينكو : يفـــرض الابـــرام التزامات حقوقية بانتهاج سياســـة تتفق والعرف الدولي ، وحتى تعديـــل القانون الوطني في حالـــة الضرورة لان تطبيق حقوق الانسان امر مستحيل خارج جهاز الدولة ، ويعتبر مـــن صلاحيتها الداخلية . وقد اعتـــرف ميثاق هيئة الامم المتحدة بهذا المبدا.

مسالة ليست بالسهلة

ان المساواة بين الشعوب والامم من أهم مبادىء الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية . فمـــاذا ينص عليه القانون السوفيتي في هـــذا الموضوع ؟

غوتسينكو : يـــزمن الدستـــور السوفيتي حقوقا متساوية للمواطنين على اختلاف عروقهم وقومياتهم، ويعلن القانون السوفيتي كل تقييد لهـــا بصورة مباشرة او غير مباشرة جريمة سياسية .

لوكاشيفا : ان مسالة القوميـــات ليست بالسهلة لا سيما في بلـــد متعدد القوميات كالاتحاد السوفيتـــي حيث تعيش مئة امة وشعب تقريبـــا ولكل شعب نمط حياته وثقافتـــه وتقاليده الخاصة .

لقد ورثت الدولة السوفيتية مـــن روسيا القديمة بلدا ، عاشت شعوب قسمه الاوروبي في عهد الراسمالية اما قبائل الشمال الاقصى فلم تخرج من اطار النظام العشائري البدائـــي وكان من الضروري تحقيق عمل هائل لازالة الفوارق في الحياة السياسيـــة والاقتصادية والثقافية .

يضم الاتحاد السوفيتـــي الان ٥٣ دولة وكيانا قوميا هي : ١٥ جمهورية متحدة و ٢٠ جمهورية ذاتية الحـــكم و ٨ مقاطعات ذاتية الحكـــم و ١٠ دوائر ذاتية الحكم .

اذا كان جميع المواطنين فـــي بلادنا متساوين فلماذا تسجل القومية في هوياتهم ؟

اولينيك : الهوية–وثيقة عامة لاثبات شخصية الفرد . فالى جانب القوميـــة تسجل فيها معلومات اخرى كالاســـم والكنية وتاريخ ومكان الولادة .

ويظن الناس غير المطلعين انه لا يشار في هويات المواطنين السوفيت الا الى بعض القوميات ، وذلك مظهر من مظاهر التمييز . ولكن اصحـــاب هذا الظن مخطئون ، اذ تسجل القومية في الهوية ، سواء كان صاحبها روسيا او جورجيا او اوكرانيا الخ .

كودريافتسيف : من حق جميـــع الشعـــوب التي تقطن في بلدنـــا المحافظة على العادات القومية والدراسة وطبع الكتب باللغة القومية ، وارتداء الازيـــاء القومية واخراج الافـــلام والمسرحيات القومية .

ولضمان كل ذلك تنبغي معرفة عدد ابناء هذه القومية او تلك . لعـــل ذكر القومية يحـــد من بعض حقـــوق الانسان ؟ كلا طبعا ، اننا لا نلاحظ هذا في مجال المشاركة فـــي ادارة شئون الدولة ولا في مجال القضـــاء (فجميع المواطنين يتمتعون بحـــق التحدث في المحكمة بلغاتهم القومية) كما انه لا يمس حق العمل والتعليم.

المشاركة في ادارة شئون الدولة

جاء في دستور الاتحاد السوفيتي : «ان السلطـــة بكاملها في الاتحـــاد السوفيتي ملك للشعب» فهل العكس هذا المبدا في الوثائق الدولية ؟

غوتسينكو : تعتبر المشاركـــة الحرة في ادارة شئون الدولة ، كذلك من الحقوق السياسية الاساسيـــة الى جانب امكانية المشاركة في الانتخابات الحرة لهيئات السلطة (يتمتع المواطن بالحق في ان ينتخب وينتخب) غير ان المشاركة في ادارة شئون الدولة لا تقتصر في بلدنا على انتخابات مجالس السوفيت . فمن يوم لاخر يحقـــق المواطنون السوفيت حقهم في مناقشة مختلف المسائل وحلها في مكان العمل وفي هيئات الرقابة الشعبية وفـــي النقابات والحزب ومنظمات الشبـــاب وتضمن المادة التاسعة والاربعـــون من الدستور السوفيتي لكل مواطـــن «حق التقدم باقتراحات الى هيئـــات الدولة والمنظمات الاجتماعية حـــول تحسيـــن نشاطها وكذلك انتقـــاد النواقص في عملها» .

لوكاشوفا : من الضروري التطـرق الى الحق في التاثير على القوانيـــن نفسهـــا والمشاركة في وضعهـــا وتعديلها .

ساموشينكو : تتوفر امكانيـــات عديدة لعمل المواطن السوفيتي فـــي هذا المجال ، ففي وسعه ان ينشر في الصحافة ، وان يبعث برسالتـــه الى شتى هيئات السلطة ويتوجه الى نائبه الذي يتمتع بحق المبادرة فـــي التشريع .

ان القانون السوفيتي «لا تصوغه جماعة منعزلة عن الشعب ولكنهـــا تعنى به» بل يجرى هذا العمل على مستوى الدولة وبمشاركة المواطنين على نطاق واسع .

كودريافتسيف : لقد اتيح لي ان اعمل ضمن فريق الخبراء الذي رتب واجمل اقتراحات المواطنين ، حـــول مشروع الدستور السوفيتي. واستطيع القـــول ان اربعة اخماس السكـــان البالغين قد شاركوا في مناقشتـــه وبناء على اقتراحاتهم تم تعديل ١١٠ مـــواد من المواد المئة والثـــلاث والسبعين لمشروع الدستور ، كمـــا ظهرت مادة واحدة جديدة . وبلـــغ عدد التعديلات على نص الدستور ١٥٠ تعديلا .

حرية التعبير عن الرأى

كيف يطبق هذا الحق في الاتحـــاد السوفيتـــي وكيف يمكن التمســـك بالراى دون عائق والتعبير عنـــه بحرية كما يفرض ذلك الميثاق الدولي لحقوق المواطنين المدنية والسياسية؟

زيلس : الاتحاد السوفيتي بلـــد الديمقراطية الحقيقية .

وقـــد سبق لنا ان قلنـــا ، ان الدستور السوفيتي ، يضمن حق انتقاد اصحاب المناصب وكذلك هيئـــات الدولة . وتلزم كل هيئة تتلقـــى رسالة او شكوى من اى مواطـــن بـــان ترسل له جوابا دقيقا فـــي الموضوع .

وان الانتقاد وسيلة فعالة ، وليس طريقة «للتنفيس» كما يحدث فـــي هايدبـــارك بلندن . ففي العاميـــن الاخيرين مثلا تم اعفاء ٥ الاف شخص من مناصبهم المختلفة ، نتيجة لانتقاد العمال وبمبادرة من المنظمات النقابية.

ماكريدينـــا : ان اولئك الذيـــن يتعرضون للانتقاد ، يمكن ان يكونوا غير راضين عنه . بيد ان القانـــون يمنع ملاحقة الناقدين ، وحتى انـــه يعاقب على ذلك .

لوكاشيفا : ولكن يجب ان نحدد ما هو المقصود بحرية الراى والتعبيـــر عنه . ففي بلادنا لا توجد حرية اثارة البغضاء بين القوميات وكذلك الدعاية للحرب ، وقـــد سن في الاتحـــاد السوفيتي قبل ٣٠ عاما تقريبا قانون الدفاع عن السلم ، الذي اعلن الدعاية للحرب افظع جريمة ، وفرض عقوبة جنائية على اولئك الذين يقومون بها وتمنع في بلادنا ايضا الدعارة والخلاعة اذ نعتقد بان هذا النوع من «الحرية» يهين النـــاس ويؤدى الى الاضمحلال الخلقي ، وتدعم المبادىء الحقوقيـــة الدولية ، فكرة ان حمايـــة البشر من الكراهية والاهانـــة ، واجب المجتمـــع امام مواطنيه .

هل يمكـــن معاقبـــة المرء بسبب اعتناقه هذه الافكار السياسيـــة او تلك ؟

تيخوميروف : ان طرح المسالـــة بهذا الشكل دخيـــل على القانـــون السوفيتـــي ، فالمواطن حر في ان يتمســـك بالعقيدة التي يشاءهـــا ويعاقبـــه القانون بسبب اعمالـــه لا اراله .

لوكاشيفا : اريد ان اذكـــر بان المادتين الثانية عشرة والتاسعة عشرة من الميثاق الدولي لحقـــوق المواطنين المدنية والسياسية تعلنان ان حرية التعبيـــر عن الراى تمل مسؤوليـــة والتزامات خاصة . ولذا فانـــه من الممكن تحديدها بقدرهـــا . غير ان تلك التحديدات التي هي ضروريـــة يجب ان يفرضها القانون .

تحديدات ضرورية

ان القانون السوفيتـــي لا يمنح مواطنيه حقوقا واسعة فحسب ، بل يحددها ويتفق ذلك تماما والمواثيق الدولية .

كودريافتسيف : ان اية دولـــة لا تمنح الفرد حقوقا مطلقة لا يحددها شيء . فمن المستحيل تصور المجتمع المتمدن ، الذي تجرى فيه الحيـــاة بصورة طبيعيـــة ، دون ان يراعى افراده واجبات معينة امام الدولـــة والناس الاخرين على السواء. فالانسان يعيش في مجتمـــع ويعمل في اطار نظام معين .

واقول بالمناسبـــة ان اى تحديد يفرضه القانون السوفيتي لا يخرج عن اطار النطر ، الذي تنص عليـــه المواثيق الدولية . فقد جـــاء في المادتين الثانية عشرة والتاسعة عشرة من ميثـــاق حقوق المواطنين المدنية والسياسيـــة مثـــلا ان التحديدات ضرورية في كل مجتمـــع ديمقراطي لصالح حمايـــة امن الدولة والنظام الاجتماعي وصحة الناس واخلاقهـــم وكذلك لاحترام حقوق وحريات الاخرين وهذه قاعدة دولية .

ويجدر بالذكـــر ان المدافعين عن الديمقراطية في الغرب الذين ينتقدون قوانيننا «القاسية» على حد الزعم ، لا يلقون نظرة الى قوانينهم .

يوجد في بريطانيـــا مثلا قانون يعاقب على العمل التخريبي . ويسجن لمدة ثلاثة اعوام في المانيا الاتحادية كل من يشتم جمهورية المانيا الاتحادية علنا في اجتمـــاع او عن طريق نشر المؤلفات او يهينها هي ونظامهـــا الدستوري .

وبمقتضى الفقـــرة رقم ٩٥٣ من المجلد ١٨ من مجموعـــة القوانين في الولايات المتحدة ، يغـــرم بمبلغ ٥ الاف دولار او يحبس بالسجن لمـــدة ثلاثة اعوام او يحكم بالسجن ودفـــع الغرامة معا كل من يبـــدأ او يمارس المراسلة او يقيم صلة باية حكومة اجنبية او ممثلهـــا بغية التاثير في علاقاتها مع الولايات المتحدة . ويفرض العقاب ذاته على اولئك الذين «يقدمون توصيات ونصائح او يساعدون على تنظيم مثل هذه المراسلة» وبعبارة اخرى اذا ما قدم اى مواطن امريكي توصية الى اخر بان يبعث برسالة الى الكرملين ، ينصح فيهـــا الاتحـــاد السوفيتي باتباع خط سياسي مـــا ازاء واشنطن ، فانه يمكن ان يتعرض للعقوبة الجنائية .

شهادة هيئة مهيبة

هل يجب على كل دولـــة وقعت المواثيق الدوليـــة الخاصة بحقوق الانسان وابرمتها ، ان تقدم تقريرا عن مراعاة التزاماتها ؟

غوتسينكو : نعم ، ووفقا لهـــذه القاعدة قدم الوفد السوفيتـــي تقريرا عن ذلك في اواخـــر عام ١٩٧٨ الى لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة .

وقد درست اللجنة التقرير بدقـــة وعبرت عن ارتياحها .

نحن نتكلم الروسية

الدرس السابع
موضوع «العمر»
(تتمة)

٣–حديث بين رجلين (لا يعرف احدهما الاخر جيدا)

– كم عمرك ؟
— Сколько Вам лет?
– سكولكا فام ليت ؟
– عمرى واحد واربعون عاما .
— Мне сорок один год.
– منيي سوراك ادين غود .
– وعمرى اربعة وثلاثون عاما .
— А мне тридцать четыре года.
– امنيي تريتسيت تشيطيرى غودا .

وظيفة

١–اجب عن الاسئلة التالية بالروسية .

مثال : كم عمرك ؟ – ثلاثة وعشرون عاما .
Сколько тебе лет?
Двадцать три года.

١–كم عمرك ؟ ٢–كم عمر زوجتك ؟ ٣–كم عمر ابنك ؟ ٤–كم عمر ابنتك ؟
٥–كم عمر والدك ؟ ٦–كم عمر شقيقتك ؟– ٧–كم عمر شقيقك ؟

٢–انت تتحدث مع–آ–صبى صغير ب–شخص مسن لا تعرفه جيدا
ج–صديق جديد لشقيقك الاصغر . اطرح السؤال تبعا للحالة :
Сколько Вам лет? ... ؟ او ... ؟ Сколько тебе лет?

٣–انشىء جملا .

مثال : Мне двадцать два года.

آ–١٤ ب–٤٤ ج–٦٥ د–٣١ هـ–١٩ و–٢٦

٤–اجب بالنفي .

مثال :
— Тебе восемнадцать лет?
— Нет, 17 (семнадцать).

1) 14. 2) 44. 3) 65. 4) 31. 5) 19. 6) 26.

1) — Тебе шестнадцать лет?
— Нет, 15.
2) — Тебе двадцать один год?
— Нет, 22.
3) — Тебе четырнадцать лет?
— Нет, 13.
4) — Тебе двадцать пять лет?
— Нет, 27.

الدرس الثامن
موضوع «العمر»
(تتمة)

المذكر

١–صبي صغير	1. маленький мальчик
٢–رجل شاب / شاب	2. молодой человек, юноша
٣–رجل متوسط العمر	3. мужчина средних лет
٤–رجل مسن	4. пожилой мужчина
٥–عجوز	5. старик

المؤنث

بنت صغيرة	маленькая девочка
فتاة ، امراة شابة	девушка, молодая
امراة متوسطة العمر	женщина средних лет
امراة مسنة	пожилая женщина
عجوز	старушка

التبه الى

التقدير الدقيق للعمر

صبي عمره عشرة اعوام	мальчик десяти лет
شاب عمره اثنان وعشرون عاما	юноша двадцати двух лет
رجل عمره خمسون عاما	мужчина пятидесяти лет

التقدير التقريبي

صبي عمره عشرة اعوام تقريبا	мальчик лет десяти

احاسيس الجراح والاب

ان جراح الاطفال ستانيسلاف دوليتسكي لا يسمع من مرضاه الذين يعالجهم كلمة «شكرا» . فغالبية مرضاه اطفال رضع . وقد وهب الطب اربعين عاما من حياته وهو جراح اطفال من حيث الاساس، وعضو مراسل لاكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفيتي ، ورئيس مركز جراحة الاطفال الرضع في موسكو .

... حملوا الى المستشفى بنتا عمرها ثلاثة اشهر، وكانت لديها علائم الخلل في التنفس . وقد حاول الاطبـــاء التشخيص ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك خلال فترة طويلـــة . وتم الكشف عن السبب الحقيقي حينما فحص الاطباء بواسطة اجهزة عدسية حديثة المرىء ثم الرغامى . وتبين اثناء الفحص وجود كيس كبير تتراكم فيه السوائل الزائدة وكان من الضروري اجراء عملية عاجلة وقد اجراها ستانيسلاف دوليتسكـــي بنجاح ، وتماثلت البنت للشفاء .

ان هذه العمليـــة هي الاولى في ممارسة مركز جراحة الاطفال الرضـــع كما انها العملية الاولى من نوعها في الاتحاد السوفيتي . ولا يعرف العالم غير حالات نادرة مماثلة .

يقول البروفيسور :

– «ان جراحـــة الاطفـــال ليست مجرد جراحة عامة مع تعديل في السن انها درجة مختلفة نوعيا في تطويـــر العلم والممارسة الطبية . فحينما يعالج الجراح الشخص البالغ يحاول ان يعيد النظام المعين والتوازن الذى كان في الجسم قبل المرض . ولكن الامـــر يختلف حينما يكون المريض صغيرا اذ ان جسم الطفل لم يتكون بعـــد وهو ينمو ، وبالمناسبة لا ينمو دائما بشكل منتظم ، ولا يجوز هنـــا مجرد تعديل واعادة ما كان . فالعضو الذى تجرى العملية عليه سينمو . وينبغي على الجراح ان لايرى فقط اصغـــر دقائق الانسجة تحت يديه بل والى ما ستتحـــول بعد ١٥–٢٠ سنة . ان القانون الاساسي للطبيب الذى يجرى عمليـــة للطفل هو : اعمل كجراح وفكـــر كطبيب اطفال» . لقد ركزت الجهود في مستشفى دوليتسكـــي في السنوات الاخيرة على تقديم المساعدة لاصغر المرضى : فتجرى هنا عمليات لاطفـــال لا تتعدى اعمارهم بضـــع ساعات .

ينشأ بعض علل النمو لدى الطفل حينما يكون جنينا . وتبدأ خاصيـــة جراحة الاطفال الرضع وصعوبتها منذ وضع التشخيص بالذات . فالطفـــل الصغيـــر يبتســـم او يبكي فقط ولا يستطيع ان يقول ماذا يؤلمه او اين الالـــم . ويقول البروفيسور : «لذا فان التشخيص هو الخاصيـــة والصعوبـــة الاولى لجراحـــة الاطفال» وقد ادى تحسين التشخيص المبكر الى انقاذ الحياة واعادة الصحة لكثير من الاطفال الذين كانوا مهددين .

يتعلق التقدم في الجراحة اليـــوم بحل كثير من المشاكل ، من ضمنها اعداد اساليب جديدة للتخدير واجراء العملية الجراحية بمهارة فائقة ، وكذلك الادوات الجراحية الجديدة ومكافحـــة صدمة العملية والعناية بالاطفال بعد العملية .

الف ستانيسلاف دوليتسكي اكثـــر من ٣٠٠ عمـــل علمي . وتتناول العشرات من ابحاثه بشكل جديد كثيرا من الامـــراض التي تتطلب عمليات جراحية . واعد دوليتسكـــي عشرة دكاترة و ٥٠ دكتور للفلسفـــة في الطب . ويترأس منـــذ اكثر من ٢٠ سنة قسم جراحة الاطفال في معهد رفع كفاءة الاطبـــاء الذى يصل اليه مئات الجراحين من بلدان عديدة . وقـــد انتخب دوليتسكـــي عام ١٩٦٤ الى الرابطة البريطانية لجراحي الاطفـــال كما انتخب عام ١٩٧١ الى رابطـــة الجراحين الدولية .

... يعود البروفيسور خلال ١٥–٢٠ دقيقة كل صباح الاطفال الذين اجرى لهم عمليات . ولا يمر يوم دون ان يجرى فيه عملية ، وهو يخصص لها وقت الصباح عادة . ثم تبدأ مناقشة حالات الاطفال الذين يعانون من مرض شديد ، والاستشـــارات ، والتحدث مع طلاب الدراسات العليـــا الذين يدرســـون عنده وبعد ذلك محاضرة وجلسة ، واستشارة في مستشفـــى آخر ، ثم جلســـة اخرى ... وهكذا كل يـــوم . انـــه اختصاص ليس بالسهل . وانها لمسؤولية لا مثيل لها عن حياة المرضى الصغار .

... ترتسم على وجوه الاطفال علائم الخوف اثنـــاء الفحص في المستوصف ولكن نبرة صوت الجراح الهادئـــة وكلماته الحنونة تزيل الخوف وتبعث الثقة فيتحدث الاطفال عن كل شيء . يقول ستانيسلاف دوليتسكي :

– «ينبغي علينـــا نحن جراحي الاطفال ان نشعر بكل ما يشعر به المريض الصغير المنعزل عن الجـــو المعتاد . ولاجل ذلك يجب ان يتصور الجراح ان هذا طفله مريض وخائف وموجود بين اناس غرباء» .

كثيرا ما يلتقي دوليتسكي بعـــد سنين عديدة بالمرضى الذين عالجهم وليست لديـــه سعادة اكبـــر من رؤيتهم اناسا بالغين واصحاء الجسم» .

ناتاليا روسنيتسكايا

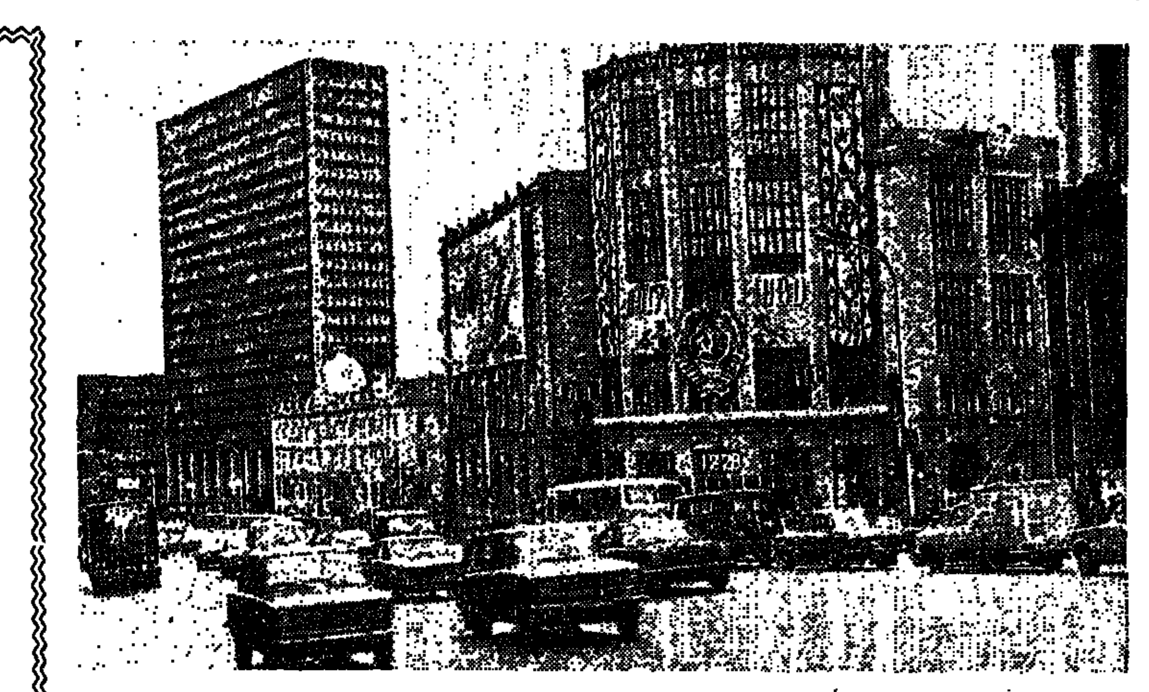






كانت غالينا تشيرنوفا تحلم بالفلك منذ الصغر . واهتمت بالعلوم الفلكية عندما كانت طالبة بمعهد التربية في دوشنبه ثم واصلت الدراسة العليا في معهد الكيمياء الفيزيائية لدى اكاديمية العلوم السوفيتية .

وتعمل غالينا تشيرنوفا في الوقت الحاضر في قســـم النيازك الفلكية في مرصد الفيزيـــاء الفلكية بطاجيكستان وقبل مدة القت في ندوة علمية تقريرين هامين في الفيزياء وديناميكية الاجسام الصغيرة في المنظومة الشمسية .



موسكو ترتدى حلة العيد . . . مبنى التلغراف المركزى فى شارع غوركى



دبلوم فى الطب

يعتبر الطلبة النيباليون الذين يدرسون فى معاهد موسكو ضيوفا شبه دائميين على دار الصداقة .. وقد تعرفنا هنا برئيس جمعية الطلبة النيباليين فى الاتحاد السوفيتى ريشى كانتا ماندال ، وهو طالب فى الصف الخامس بكلية الطب التابعة لجامعة الصداقة - باتريس لومومبا .

فكيف جاء الى موسكو ؟

لقد عمل فى مدينة كاتماندو فى ادارة الطيران المدنى جنبا الى جنب مع احد خريجى معهد بناء الطرق الموسكوفى ، وحدثه هذا المهندس كثيرا عن الاتحاد السوفيتى . مما جعل ماندال يتوق للسفر واكمال دراسته . وادى بنجاح امتحانا لهذا الغرض ، وجاء الى موسكو وانكب على الدراسة ، وبذل جهودا كبيرة لتعلم اللغة الروسية . ومن ثم انتخب فى جمعية الطلبة النيباليين ، ولا شك ان العمل الاجتماعى يتطلب وقتا كثيرا وطاقة ، اذ ان ٥٣٠ شابا وشابة من النيبال يتلقون علومهم فى ٢٩ مدينة سوفيتية ، من بينهم ١٥٠ طالبا فى موسكو .

يقول ماندال .

- لقد قررت ان اصبح طبيبا فالاطباء فى بلادنا قليلون ، وبخاصة فى الاماكن الريفية وساتخصص بالامراض الباطنية .. وساعود الى قريتى - باتو - بعد حصولى على الدبلوم لكى اعالج اشقائى المواطنين وجميع اهالى منطقة ساپتارى .

احتفالا بعيـــد الثورة الجزائريـــة

بمناسبة عيد الثورة الجزائرية عقدت فى دار الصداقة بموسكو فى ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٠ جلسة موسعة لادارة جمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية . وقد حضر الجلسة العياشى ياكر السفير الجزائرى فى الاتحاد السوفيتى ووفد من جمعية الصداقة الجزائرية السوفيتية برئاسة عبدالقادر حجار عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنى ، رئيس اللجنة الفرعية للتعريب التابعة للجنة شئون التعليم والثقافة فى اللجنة المركزية للجبهة . وقد افتتح الجلسة فيتشيسلاف يلوتين رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية وزير التعليم العالى والثانوى التخصصى .

وتحدث فى الاجتماع روبرت لاندا الدكتور فى العلوم التاريخية نائب رئيس ادارة الجمعية وايريميكوف عضو ادارة الجمعية ، مدير مصنع السبائك الحديدية ، والسفير الجزائرى العياشى ياكر .

ضيف

هيئة

التحرير

التعاون اليمنى السوفيتى هدف زيارتى

تلبية لدعوة من لجنة الطباعة والنشر ، زار الاتحاد السوفيتى السيد محمد عبدالقوى رئيس مجلس الادارة ومدير عام مؤسسة «١٤ اكتوبر» للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان رئيس تحرير صحيفة «١٤ اكتوبر» .

وقد قال محمد عبدالقوى اثناء اللقاء الذى اقيم فى هيئة تحرير صحيفتنا : ان منصبى كنائب لرئيس جمعية الصداقة بين اليمن الجنوبية والاتحاد السوفيتى لا يقل عن ذلك مسئولية وشرفا .

واشار الضيف اليمنى ، الى انه اعتبر زيارة هيئة تحرير «انباء موسكو» التى تسهم بقسط ملحوظ فى تطوير الصداقة السوفيتية العربية امرا الزاميا بالنسبة له . وعبر عن الشكر لاسرتها على التاييد الدائم لقضية الشعوب العربية المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية وفى سبيل كرامتها القومية والتقدم الاجتماعى .

ثم تحدث محمد عبدالقوى عن التحولات التقدمية وبناء الحياة الجديدة فى اليمن الديمقراطية . وقال ان وسائل الاعلام تلعب دورا لاباس به فى ذلك البناء ، اذ يعاد تنظيمها ويتجدد نشاطها ، واننا نستمد الخبرة من التعاون مع المنظمات السوفيتية لحل هذه القضية الكبيرة .

ان التعاون السوفيتى اليمنى هو الهدف الرئيسى لزيارتى هذه والمباحثات مع لجنة الطباعة والنشر ومؤسسة «ميجدوناروتايا كنيغا» ووكالة «نوفوستى» ودار النشر «التقدم» .

وفى الوقت نفسه ترتبط كل رحلة الى الاتحاد السوفيتى بالعمل النشط فى مجال الصداقة اليمنية السوفيتية وباقامة اتصالات جديدة مع السوفيت فخلال بضعة ايام التقى محمد عبدالقوى بالكساندر سوخاريف رئيس جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفيتى واليمن الديمقراطية النائب الاول لوزير العدل السوفيتى ، وحضر مؤتمر الادباء «صداقة الشعوب صداقة الاداب» الذى عقد فى باكو ، وافتتح حفلة فرقة الرقص اليمنى فى موسكو .

ان اسرة صحيفة «انباء موسكو» تتمنى من صميم القلب للصديق محمد عبدالقوى النجاح والتوفيق فى عمله النبيل لخير شعبه وفى سبيل تعزيز الصداقة والتعاون بين شعبى اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفيتى .

رسالة الى جمعية الصداقة السوفيتية البولونية

(بقية المنشور على ص ٣)

التحريرية التى ادتها الدولة والشعب السوفيتيان حصولنا على استقلالنا مرة اخرى وانتصارنا المشترك على الفاشية الهتلرية فى اعوام الحرب العالمية الثانية . ويكون هذان الواقعان التاريخيان قاعدة متينة للصداقة بين شعبينا التى تتعمق وتتطور على الدوام .

ان جمعية الصداقة البولونية السوفيتية تعتبر مهمتها الرئيسية فى الوضع الاجتماعى السياسى المعقد الراهن فى بلادنا ، حيث يباشر حزب العمال البولونى الموحد بعد الاجتماع السادس للجنة المركزية ، تعديل ممارساته على اساس المبادىء اللينينية ، ترويج الحقيقة عن المبادىء الفكرية والطبقية والاممية المتينة للتحالف والصداقة والاخاء بين بولونيا والاتحاد السوفيتى ...

ان التحالف والصداقة والتعاون بين شعبينا كانت وستكون شرطا دائما لتطور بولونيا بنجاح واستقلالها وسيادتها ومواقعها المتينة فى اسرة الدول الاشتراكية وعلى الصعيد الدولى» . وقد انتخب الاجتماع ستانيسلاف فرونسكى عضو اللجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد ، عضو مجلس الدولة لجمهورية بولونيا الشعبية رئيسا للادارة العامة لجمعية الصداقة البولونية السوفيتية .





المشاهدون معجبون بفن الفرقة اليمنية

موسكو تستضيف فرقة الرقص اليمنى

لقد حدثنى الخبراء السوفيت الذين عادوا من اليمن ، والطلبة اليمنيين فى موسكو ، ورجالات الثقافة اليمنيون الذين زاروا بلادنا ، عن فرقة الرقص القومية لجمهورية اليمن الديمقراطية ومهارة راقصيها ونجاحاتها وعن مديرها مخرج الباليه السوفيتى البرت تير-بوغوسيان . ولذلك فقد انتظرت بفارغ الصبر حفلة الفرقة ، التى اقيمت فى قاعة تشايكوفسكى بموسكو واجريت الحديث التالى مع تير-بوغوسيان قبيل بدء الحفلة :

- هل لك ان تحدثنا بايجاز عن مسيرتك الفنية وعن كونك مديرا للفرقة ؟

- لقد درست فن الباليه فى مدرسة الرقص بتبيليسى على ايدى الراقص والمربى السوفيتى البارز تشيبوكياني ، وعملت راقصا فى مسرح الاوبرا والباليه فى تبيليسى اعواما طويلة ، ثم عملت معلما فى مدرسة الباليه العليا بالقاهرة . وبعد عودتى من مصر تلقيت دعوة من وزارة الثقافة فى اليمن الجنوبية للمساعدة على تشكيل اول فرقة للرقص القومى فى هذا البلد . وبدا الاقتراح جذابا ، فسافرت الى عدن ويجب القول ان المهمة التى طرحت امامى كانت معقدة للغاية ، اذ ادركت جيدا ، بصفتى مخرجا للرقصات ، ان اعداد الراقصين الموهوبين غير كاف فمن الضرورى ان يؤدوا الرقصات القريبة لقلوبهم ، ولذلك تجولت فى اليمن الجنوبية قبل تشكيل الفرقة للاطلاع على الرقص الفلكلورى . ومن ثم شرعت فى اختيار الشباب للفرقة فاشترك اكثر من الف فتى وفتاة فى عرض التصفية ، قبل منهم ٣٠ من الموهوبين والموهوبات ، سبق لهم وان شاركوا فى فرق هواة الرقص .

- وماذا عن مسيرة الفرقة ؟

- فى ٢٥ ايار (مايو) عام ١٩٧٤ اعطى الدرس الاول لاعضائها . وخلال ثلاثة اشهر فقط نظمت فرقة محترفة من مهامها المحافظة على الرقص التقليدى القومى وتطويره ، ولقد زارت خلال الاعوام القليلة التى اعقبت تشكيلها ، ١٥ بلدا من بلدان اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية ، وتزور الاتحاد السوفيتى الان للمرة الثالثة . وقبل عدة ايام صفق لفنانينا اهالى لينينغراد وتولا واخيرا ثم لقاؤنا مع اهالى موسكو .

ان فن اليمن مرتبط ارتباطا لا ينفصم بالعمل والطقوس الدينية وعادات الزفاف . وتعكس رقصات الفرقة بسالة الشعب اليمنى وحبه للحياة وروح النكتة التى يتمتع بها ويتاثر المتفرج عادة برقصة «الشجاعة» ورقصة «صيادو الاسماك» والرقصات التى تصور مختلف عادات الزفاف والطقوس والتى تبدو وكأنها زخارف زاهية اصيلة يحركها الشعب لنفسه كما تحرك اليد الماهرة السجاجيد الجميلة .

لقد اشترك مع الفرقة اثناء حفلتها كورس الغناء وزادت الموسيقى من جمال الرقص القومى وساعدت على التعبير عن مواضيع الرقصات . . .

وكانت الفقرة الاخيرة غير عادية اذ صدحت فى القاعة باللغة الروسية اغنية «كاتيوشا» المعروفة .. ولقيت الحفلة نجاحا كبيرا لدى الجمهور الذى استقبل الفرقة بحماس .

بوريس بالتوسوف





رقصة الزفاف

*

الفرقة الموسيقية

*

مغنيات الفرقة



رقصة الرجولة





البرت تير بوغوسيان يقدم ارشاداته قبيل بداية الحفلة